التحليل السيميولوجي لأجزاء مسلسل الاختيار والهوية الوطنية للشباب الجامعي

د. ولاء فايز محمد السريتي*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المضامين والدلالات والرموز التي اشتمل عليها مسلسل الاختيار وتأثيره على الهوية الوطنية للشباب الجامعي، وعلاقة ذلك بتنمية الهوية الوطنية، كما هدفت إلى رصد أهم ملامح الصورة العسكرية، والشُّرطية، والجماعات الإرهابية من وجهة نظر عينة الدراسة، وأيضًا من خلال التحليل السيميولوجي للمشاهد المختلفة في الأجزاء الثلاثة الأول والثاني والثالث، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال الاعتماد على أداة الاستبانة التي تضمَّنت مقياس الهوية الوطنية، إضافة إلى التحليل الدلالي والرمزي لمشاهد المسلسل، وطُبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٣٠ مفردة من الذكور والإناث، وتوصلت الدراسة إلى **مجموعة من النتائج؛ أهمها:**

- تعددت دلالات التحليل السيميولوجي الخاصة بمسلسل الاختيار؛ حيث ركَّزت على تضحية رجال الجيش من أجل محاربة الإرهاب والجماعات الإرهابية، كما ركَّزت على قيم الانتماء والولاء والتمسك بالدفاع عن الوطن حتى آخر نفس، والكشف عن مخططات جماعة الإخوان، الخلط بين مظاهر الدين والسياسة، الكشف عن خطورة الجماعات الإرهابية وضرورة محاربتها والقضاء عليها، ضرورة الدفاع عن الوطن من خلال مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني.

- تصدَّرت مشاهدة الجزء الأول المقدمة بالنسبة لعينة الدراسة؛ حيث حصلت على نسبة ٦٤% من إجمالي عدد العينة؛ ويدل ذلك على طبيعة العمل، حيث كان يمتاز بالحداثة كعملٍ فني جديد يتسم بالأحداث الوطنية، كما يركز على مضمون تاريخي، ويعتبر نقطة جديدة في الإنتاج الدرامي.

- أن مشاهد مسلسل الاختيار أسهمت بشكلٍ كبيرٍ في تغيير اتجاهات الشباب السياسية؛ حيث أكدت عينة الدراسة على أهمية هذه الأحداث في دفعهم إلى المشاركة في الأعمال التطوعية التي تطلقها الدولة، ويؤكد ذلك على نجاح أحداث المسلسل في دفع الشباب إلى الأحداث الإيجابية.

- أن من أهم أسباب مشاهدة عينة الدراسة لمسلسل الاختيار بأجزائه الثلاثة "التعرف على قصص شهداء الوطن" بنسبة بلغت ٥٤.٣٥%، وتعزو الباحثة ذلك لشغف العينة لمعرفة الشهداء وقصصهم؛ ويدل ذلك على بحثهم عن القدوة ورموز الوطن؛ مما يؤكد على نضج عينة الدراسة.

- أن عينة الدراسة أكدت بالنسبة لبُعد الصورة الخاصة بالمؤسسة العسكرية جاءت كلٌّ من عبارتي (أدركت من خلال الأحداث تضحيات رجال الجيش)، (تؤدي المؤسسة العسكرية دورًا كبيرًا في تحصين وحماية البلاد) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي

* مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة المنوفية

(٢.٩٢)؛ مما يؤكد على اهتمام المسلسل بإظهار صورة المؤسسة العسكرية بشكل إيجابي.

- وبالنسبة للبُعد الخاص بالهوية الوطنية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت عبارة (لن أقبل من أي شخص أن يسئ إلى وطني) في الترتيب الأول، في حين جاء في الترتيب الثاني عبارة (أؤمن بأن التضحية والشهادة في سبيل الوطن من أرقى الشهادات)، بينما جاء في الترتيب الثالث عبارة (زادت أحداث المسلسل من الانتماء لديّ والتمسك بوطني) و(زادت أحداث المسلسل من تنمية روحي الوطنية الداخلية)، في حين جاء في الترتيب الأخير عبارة (شجعتْني أحداثُ المسلسل على السفر للخارج وترك هذا الوطن).

الكلمات المفتاحية: التحليل السيميولوجي- الهوية الوطنية- المسلسلات التليفزيونية- الشباب الجامعي.

Semiological analysis of the parts of the selection Series and the national identity of university youth

Abstract:

The study aimed to reveal the contents, connotations and symbols included in the selection Series and its impact on the national identity of university youth, and its relationship to the development of national identity, and also aimed to monitor the most important features of the military, police, and terrorist groups from the point of view of the study sample, and also through the semiological analysis of the various scenes in 430 male and female singles ،The study reached a set of results, the most important of which are:

- There were many semantics of the semiological analysis of the Selection series, as it focused on the sacrifice of army men in order to fight terrorism and terrorist groups, as well as focused on the values of belonging, loyalty and adherence to the defense of the homeland until the last breath, revealing the plans of the Brotherhood, confusing the manifestations of religion and politics, revealing the danger of terrorist groups and the need to fight and eliminate them, the need to defend the homeland through state institutions and civil society institutions.

- The viewing of the first part topped the introduction for the study sample, where it obtained a percentage of 64% of the total sample number; this indicates the nature of the work, as it was characterized by modernity as a new work of art characterized by national events,

and also focuses on historical content, and is considered a new point in dramatic production.

- The scenes of the selection Series contributed significantly to changing the political attitudes of young people, as the study sample stressed the importance of these events in pushing them to participate in voluntary actions launched by the state, and this confirms the success of the series events in pushing young people to positive events.
- One of the most important reasons for the study sample to watch the Selection series in its three parts is "getting to know the stories of the martyrs of the homeland" with a percentage of 54.35%, and the researcher attributes this to the passion of the sample to know the martyrs and their stories; this indicates their search for role models and symbols of the homeland, which confirms the maturity of the study sample.
- The sample of the study confirmed that as for the dimension of the image of the military institution, both my phrases (I realized through the events the sacrifices of army men) and (the military institution plays a big role in fortifying and protecting the country) came in the first place with an arithmetic average (2.92), which confirms the interest of the series in showing the image of the military institution positively.
- As for the dimension of national identity, from the point of view of the study sample, the phrase (I will not accept anyone to offend my homeland) came in the first order, while in the second order came the phrase (I believe that sacrifice and martyrdom for the sake of the homeland is one of the most prestigious testimonies), while in the third order came the phrase (the events of the series increased my belonging and adherence to my homeland) and(the events of the series increased the development of my internal national spirit), while in the last order came the phrase (the events of the series encouraged me to travel abroad and leave this homeland).

Keywords:semiological analysis-national identity-TV series-University Youth.

المقدمة :

أسهمت الدراما في السنوات الأخيرة في تشكيل مشاعر الجمهور والتأثير على عقولهم خاصة في السباق الرمضانيّ؛ حيث ارتبطت عقول المشاهدين بأنَّ ما يقدم في رمضان هو أفضل الأعمال الدرامية، فهم ينتظرون ويترقبون هذه الأعمال بشغفٍ وحب؛ مما يخلق لديهم دافعية المشاهدة والمتابعة عن قرب، ومن هنا يصبح التأثير أكثر فعالية في العقل والوجدان، كما أسهمت الدراما في الفترة الأخيرة في تشكيل سلوك الأفراد، وقد نسب لها النقاد جميع ما يحدث في الشارع المصري من أحداث؛ سواء كانت هذه الأحداث خاصة بالعنف أو الجرائم التي نجمت عن هذا العنف، فنجحت الدراما منذ نشأتها على أن تكون الوسيلة الأولى للتنفيس عن مشاعر الكبت والغضب لدى الجمهور.

كما تعد الدراما وسيلة للتسلية والترفيه ووسيلة للضحك والخروج من الحياة الشاقة المليئة بالمشكلات والهموم والضغوط، وعند البحث عن المضمون ترى أنه ليس وحده المسؤول عن تشكيل الوجدان، ولكن هناك الكثير من الدلالات والعلامات الكامنة وراء المضمون هي المسؤولة عن تشكيل الوجدان؛ تكمن في ما وراء الصورة، وهذا ما يشغل المفكرين، ولابد أن يشغل الباحثين للبحث عن مغزى الصورة وتحليل دلالتها مثل الإكسسورات، والديكور، والمكياج، والملابس، وزوايا الإخراج، والتصوير.. وغيرها من علامات ودلائل الصورة.

ويختلف تأثير الدراما بناء على نوعيتها؛ فهناك الدراما التاريخية، والدراما السياسية، والدراما الاجتماعية، وتعتبر الدراما من أهم روافد المعرفة ومصادرها التي تساعد بشكلٍ كبيرٍ في تفعيل المعرفة، ورسم الخطط الذهنية للجمهور الخاصة بالأحداث المختلفة، وبعد ثورة ٢٥ يناير تعتبر الدراما من أهم طرائق وأساليب التربية والتوجيه الحديثة، كما تعد من أهم عوامل التنوير التي يمكن من خلالها توصيل الأحداث السياسية والتاريخية مثل أحداث الثورة وغيرها من الأحداث المهمة بالنسبة للشعب والجمهور [١].

ومن ملاحظة الأعمال الدرامية بعد الثورة، وبعد غياب طويل للأعمال الدرامية التي تناقش القضايا السياسية والأحداث التاريخية؛ عادت الدراما التاريخية التي توثِّق الأحداث، وتنعش الانتماء الوطني، وتزوِّد المواطنين بالثقافة السياسية من جديد خاصة في شهر رمضان الكريم، فظهر مسلسل كلبش، ومسلسل الاختيار.. وغيرها من المسلسلات التي تتناول الأحداث السياسية والأحداث التاريخية، ومن خلال استطلاعات الرأي التي عقبت المتابعة لهذه الأعمال وُجد لها تأثيرٌ ورواجٌ في المجتمع؛ خاصة أن هذه الأعمال الدرامية كانت مختفية لفترات طويلة من ساحة الدراما، وعند العودة للدراما وتأثيرها على الجمهور وُجد أن التأثير الدرامي يفوق تأثير آلاف الندوات والمؤتمرات؛ فمشاهدة مسلسل يفوق قراءة عشرات الكتب، وهذا ما نراه بوضوح في مصطلحات الشباب المتداولة بينهم، وسلوكهم، والعديد من الطباع ودورها في إحداث التأثيرات السلوكية وتفاعل المُشاهد معها، وتعتبر الدراما واحدة من أهم المضامين المقدَّمة في وسائل الإعلام، وهي تتمتع بشعبيةٍ كبيرةٍ لدى فئات كثيرة من شرائح المجتمع المختلفة، كما أنها تقدِّم نموذجًا جيد المضمون اتصاليًّا، يحتاج في حالة المسلسلات بشكلٍ أكبر إلى متابعة لأوقات ممتدة لفترات زمنية متصلة، كما يتميز المضمون الدرامي بصفات وخصائص يحتاج ممن يتعرض له في أغلب الأحيان لمستوى تعليميٍّ وثقافيٍّ معين، وفي الوقت الحالي تتلاحق الأحداث السياسية والتغيرات الاجتماعية

في بلدان العالم المختلفة- وفي البلدان العربية على وجه الخصوص- وهنا تمثل الدراما نوعًا من التنفيس لمشاهديها [٢].

ومن ثَمَّ يمكن النظر إلى الدراما على أساس أنها عمل، أو حركة، أو حدث؛ فهي محاكاة؛ لأن المحاكاة تشتمل على العمل والحركة والحدث، والحقيقة أن الدراما تتضمن الفعل والمشاهدة، فهي تتألف من شقين اثنين، هما: عمل المؤلف وعملية التجسيد، ومن ثَمَّ يمكن أن تؤثر في الهوية الوطنية للجمهور وخاصة الشباب، فإذا اعتبر المشاهد ما يحدث أمامه على الشاشة هو الواقع فيمكنه من تحليل الواقع الفعلي والفصل بين المغالطات والحقائق ومعرفة أين هي الحقيقة؛ لذا تعتبر الدراما هي الوسيلة التي تستطيع السلطة من خلالها تغيير المفاهيم وتثبيت الوقائع وتعتبر الدراما هي التاريخ الذي يكتب خاصة في الأحداث السياسية والتاريخية، ومن ثَمَّ فتعتبر نقطة خطر إذا تم إساءة استخدامها لنشر الأكاذيب والمغالطات؛ ولذا على المؤلفين تحري الحقائق والأدلة والمستندات من أجل نشر الحقائق وعدم تزييف الواقع.

الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والأدبيات العلمية والبحثية؛ قامت برصد أهم الدراسات التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بموضوع الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

هدفت دراسة (أحمد أحمد عثمان، ٢٠٢٢) [٣] إلى تحليل المسلسلات المصرية بالتليفزيون التي تتناول العلاقة بين الطبقات الاجتماعية، من خلال استخدام مدخل التحليل السيميولوجي لفهم العلامات، والرموز، والأيقونات، والموسيقي، والمؤثرات الصوتية، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، **وتوصلت الدراسة إلى** أن النسبة الأكبر من إجمالي مشاهد المسلسلات المصرية قد تناولت العلاقة بين الطبقات الاجتماعية، وتنوَّعت الطبقات الاجتماعية التي ظهرت في مشاهد المسلسلات المصرية عينة الدراسة بالتليفزيون والتي تناولت العلاقة بين هذه الطبقات، وجاءت طبقة "العمال" في المرتبة الأولي، وجاءت في المرتبة الثانية نسبة المشاهد التي ظهرت فيها طبقة "الموظفين"، وفي الترتيب الأخير جاءت المشاهد التي ظهرت فيها طبقة "رجال الأعمال"، ومظاهر طبقتي: السلطة، والفقراء في أي من مشاهد المسلسلات عينة الدراسة، كما أفصحت نتائج البحث عن أن النسبة الأكبر من مشاهد هذه المسلسلات قد تضمَّنت علاقة صراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة.

كما **رصدت دراسة (وطار خولة، ٢٠٢١)** [٤] الصفات القيادية للشخصيات التاريخية من خلال الدراما التركية، والكشف عن الدلالات الضمنية التي حاول المخرج أن ينقلها، وتحقيقًا لمتطلبات هذه الدراسة فقد تم الاعتماد على عينة قصدية من المسلسل التاريخي (قيامة أرطغرل)، **وتوصلت الدراسة إلى** أن المخرج "متين غوناي" يسعى إلى إبراز الدور البطولي للقائد من خلال تقديمه لمجموعة من الصفات الفيزيولوجية، والاجتماعية، والنفسية، والمهارات القيادية، وذلك قصد الإلمام بجميع جوانب شخصية القائد في المسلسل، كما استعمل المخرج أساليب تعبيرية استخرجت من خلال تطبيقي للتقطيع التمهيدي.

وبحثت دراسة (مرام أحمد محمد،٢٠٢١) [٥] الدور الذي تقوم به الدراما السينيمائية المصرية في إدراك الشباب الجامعي لقيم الانتماء والوطنية المقدَّمة خلالها، واستخدمت المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني، وذلك من خلال التطبيق على عينة عمدية من

الشباب الجامعي مكوَّنة من ٢٠٠ مفردة من مشاهدي الدراما السينيمائية، وتم تحليل عدد ٧ أفلام روائية في الفترة من (٢٠١٧حتى ٢٠٢٠)، والتي ظهرت خلالها قيم الانتماء والوطنية بشكلٍ واضح، **وتوصلت الدراسة إلى** أن الأفلام عينة الدراسة التحليلية تم إنتاجها من قبل جهة خاصة، وتم استخدام القالب التراجيدي بشكلٍ كبير في الأفلام عينة الدراسة، كما ارتفعت كثافة مشاهدة الشباب الجامعي للدراما السينيمائية التي تتناول قيم الانتماء والوطنية من خلال القنوات التليفزيونية الفضائية المفتوحة.

كشفت دراسة (سارة مصطفى علي، ٢٠٢١) [٦] عن إسهام أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة، وتكوَّنت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالبٍ وطالبة من جامعتي أسيوط والوادي الجديد، **وتوصلت الدراسة إلى** وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية السوية (للأب والأم) وبين الانتماء الوطني، وعلاقة ارتباطية سلبية بين الأساليب غير السوية (التفرقة والتذبذب لكل من الأب والأم، والتحكم والسيطرة للأم) وبين الانتماء الوطني، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التحكم والسيطرة والحماية الزائدة للأم والانتماء الوطني.

رصدت دراسة [٧] **(HosseinShahin Karbalaeetaher,2020)** الدور الذي تقوم به الدراما السينيمائية في تناول القضايا الاجتماعية المختلفة، ورصد العلاقة بين الأدب والدراما، من خلال دراسة تحليلية وصفية لعينة من الأعمال الأدبية ومقارنتها بالدراما السينيمائية، **وخلصت الدراسة إلى** التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به الأفلام السينيمائية في إدراك واقعية المضمون المقدَّم وصدق تعبيره عن الواقع الاجتماعي.

كما قامت (سلمى لفظة، ٢٠٢٠) [٨] في دراستها بتحليل للقيم الاجتماعية والوطنية المتضمنة في الدراما التليفزيونية الجزائرية، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج التحليلي؛ وذلك عن طريق تحليل عينة من مسلسل "أولاد الحلال" خلال شهر رمضان، لما تضمَّنه هذا المسلسل من أحداث كثيرة وقيم وسلوكيات أثَّرت في الحياة الاجتماعية والسياسية للمشاهدين؛ مما يعكس أهمية الدراما وأهمية التأثير في حياة الآخرين، **وخلصت نتائج الدراسة إلى** ظهور القيم السلبية بنسبة (٦٥.٥%) بشكلٍ أكبر من القيم الإيجابية، وتمَّ تقديم القيم السلبية والإيجابية بالقول والسلوك معًا بنسبة (٣٦.٧٨%).

في حين رصدت دراسة (هديل متولي، ٢٠٢٠) [٩] ما قدمته السينما من أفلام تحمل قضايا وموضوعات محل اهتمام الجمهور المصري؛ حيث أصبح الجمهور في حاجة ماسَّة إلى مشاهدة أفلام سينمائية تعيده إلى انتمائه لوطنه وتعزز من قيم الولاء والانتماء وحب الوطن، وأيضًا التعرف على العديد من البطولات والتضحيات التي تمَّ تقديمها الى الوطن من أجل الحفاظ عليه، واستخدمت الدراسة المنهج االتحليلي، وطُبقت على فيلم "الجاسوس" للراحل فريد شوقي، **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ من أهمها:**

- أسهمت المِنصَّات الإلكترونية في انتشار الأفلام ومشاهدتها من قبل الجمهور.
- ساعدت البطولات والتضحيات التي قدَّمتها الأفلام السينمائية في تنمية الروح الوطنية لدى الجمهور.

تعرَّفت دراسة (بروبة فريال، ٢٠١٩) [١٠] على الظواهر والقضايا التي يطرحها المسلسل الجزائري "أولاد الحلال" ومدى تطابقها مع الواقع، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع حلقات المسلسل، مع عينة قصدية ١٢ حلقة من أول ووسط وآخر المسلسل، والتي تطرَّقت إلى الظواهر الاجتماعية الممثلة للمجتمع الجزائري، وكان المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو التحليل السيميولوجي لهذه الحلقات وفق المقاربة السيميولوجية، **وتوصلت الدراسة إلى** أن المخرج سعى إلى نقل الواقع الحقيقي المُعاش في المجتمع الجزائري بإيجابياته وسلبياته، عن طريق تمثيله للعديد من الظواهر الاجتماعية التي يعيشها في وقتنا الراهن؛ كان التمثيل في هذا المسلسل تمثيلًا سلبيًّا للواقع المُعاش في المجتمع الجزائري؛ وهذا لأن كل الظواهر الاجتماعية المصوَّرة كانت ظواهر سلبية تعتبر آفات اجتماعية يعيشها المجتمع الجزائري.

وحلَّلتْ دراسة **(Norirwani Mohd,2019)** [١١] الأفلام السينمائية التي تتناول المعارك الحربية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية؛ وتم تحليل فيلم (Fury) عام 2014؛ لرصد أهم القيم التي تضمَّنها الفيلم، **وقد توصلت الدراسة إلى** ظهور عدد من القيم الإيجابية الأخرى بجانب القيم الوطنية مثل ظهور حب الوطن، الصداقة بين الأعراق المختلفة، عدم الاستسلام، وغيرها من القيم المعنوية الإيجابية التي تسهم بنشرها هذه الأفلام، ومن ثم يمكن القول بأن الأفلام السينمائية تعالج المعارك الحربية؛ بما يسهم في رفع الروح الوطنية لدى المشاهدين.

رصدت دراسة (شادي ربيع محمد، ٢٠١٩) [١٢] التحليل الثقافي لخطابات الإعلانات التجارية، دراسة سيميولوجية لعينة من الحملات الإعلانية، واهتمت الدراسة بالتحليل الثقافي لخطابات الإعلانات التجارية للوقوف على القيم التي تعكسها من خلال تحليل الصورة والنَّص، واستخدمت الدراسة منهج المسح والأسلوب المقارن من خلال التحليل السيميولوجي لعينة من إعلانات شركة فودافون في مصر بلغت ٦ إعلانات، و٣ إعلانات عن خدمة Most Raliable Network، **وخلصت الدراسة في نتائجها إلى** نجاح حملتَيْ فودافون مصر والمملكة المتحدة في توظيف النَّص والصورة والإيقاع والموسيقي للتعبير عن القيم الثقافية للخطاب السيميولوجي؛ مما كان له تأثير بالغ على عقول المشاهدين وأسهم في نجاح الخطاب بدرجة كبيرة مقارنة بالأنواع الأخرى.

في حين رصدت دراسة (سمية حساني، ٢٠١٨) [١٣] طبيعة وحقيقة شخصيات التاريخ الإسلامي التي تتناولها الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل حريم السلطان، والذي يروي قصة السلطان سليمان القانوني الذي حكم الدولة العثمانية في فترتها الذهبية مدة ٤٦ عامًا، منذ سنة ١٥٢٠م، وحتى وفاته ١٥٦٦م، وقد اعتمدت الدراسة بشكلٍ رئيسٍ على منهج التحليل النَّصي السيميولوجي مع الاستعانة ببعض المناهج المساعدة، وذلك من خلال أداة الملاحظة التحليلية لحلقات المسلسل التي اختيرت بالطريقة العشوائية، **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها:**

- ركَّز المسلسل على الجانب الاجتماعي للسلطان سليمان القانوني، بصورة سلبية، وعنوان المسلسل دال عليه وهو (الحريم).

- مخرج المسلسل لم يكن موضوعيًّا، ولا كاتبة المسلسل في تصوير شخصية سليمان القانوني.
- لم يتمكن مسلسل "حريم السلطان" من تصوير حقيقة "سليمان القانوني"، بالرغم من قوة الإنتاج، وبالرغم من تعرضه لبعض الأحداث الحقيقية؛ لكنه لم يرتقِ إلى مستوى تصوير حقيقة شخص "سليمان القانوني".

رصدت دراسة (حكيمة شايب الدور، ٢٠١٨) [١٤] تحليل مختلف التمثلات الثقافية التي تحملها الدراما التليفزيونية الجزائرية من خلال مسلسل "الخاوة" سواء ما تعلق باللباس، اللغة، المكان، إيضاح الصورة الذهنية المشكَّلة عن ثقافة المجتمع الجزائري في مسلسل "الخاوة"، استخدمت الدراسة التحليل السيميولوجي، **وتوصلت الدراسة إلى** أن مسلسل "الخاوة" الجزائري وظَّف ثلاثة تمثلات ثقافية غربية لم تعطِ للإحساس بالانتماء إلى الثقافة الجزائرية، ولم تعبر عن الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، بحيث إن المخرج اعتمد على المرجعية الثقافية الغربية وغياب رموز الثقافة الجزائرية العربية الإسلامية؛ مما أدى إلى عدم توافق بين الواقع المُعاش في الوسط الجزائري، والمجسَّد في المسلسل التليفزيوني "الخاوة"، وهذا أعطى نوعًا من التغريب الثقافي.

حلَّلتْ دراسة (نوال سهيلي، ٢٠١٨) [١٥] منظومة القيم التي يحملها مسلسل (العشق الأسود) من خلال أبعادها المعرفية والوجدانية والسلوكية، بما يلقي الضوء على هذه القيم التي يتلقاها المشاهد بجميع شرائحه وفئاته، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التحليلي من خلال مسح عينة من حلقات مسلسل "العشق الأسود"، **وتوصلت الدراسة إلى** غلبة القيم السلبية على القيم الإيجابية بالمسلسل التركي "العشق الأسود"، كما أشارت الدراسة إلى غلبة القيم الأخلاقية السلبية، على القيم الأخلاقية الإيجابية، وقد تصدَّرتْها قيمةُ "الخلاعة والسفور" والتي تدعو إلى الانحلال الأخلاقي والاجتماعي.

وتناول [١٦] **(Miracle Ekpereamaka.2018)** في دراسته الدور الذي تقوم به هذه الأفلام في تشكيل إدراك الجمهور لقضايا الواقع الاجتماعي بنيجيريا، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي؛ وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة، **وقد أظهرت النتائج** أن 87.5% من المبحوثين يرون أن الشخصيات التي تظهر خلال هذه الأفلام تقدم ملامح المجتمع، وتعبّر بصدق عن الشخصيات الموجودة في الواقع الحقيقي.

وكشفت دراسة كلٍّ من [١٧] **(FarizaHanis&Nurul Asyikin,2018)** الدور الذي تقوم به الأفلام السينمائية في تشكيل إدراك الجمهور نحو تحقيق الوحدة الوطنية، وذلك كمحاولة للكشف عن أهمية الأفلام السينمائية ودورها في تشكيل مفاهيم الوطنية لدى الجمهور، فقد اعتمدت هذا الدراسة على المنهج المسحي التحليلي من خلال اختيار عينة عمدية من الأفلام وهو فيلم (Ola Bola)؛ **وقد خلُصت هذه الدراسة** إلى التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به الأفلام السينمائية في ترسخ عناصر الوحدة الوطنية.

في حين عمدت دراسة [١٨] **(Kawakib Al-Momani,2016)** إلى التحليل السيميائي للقروض المدفوعة في الإعلانات المطبوعة بالأردن، واهتمت الدراسة بالتعرف على السياق الاجتماعي والثقافي الذي أدى إلى ظهور الاقتراض بالأردن؛ وذلك من خلال تقديم تحليلٍ سيميائيٍّ للإعلانات العربية المطبوعة بثلاث صحف أردنية يومية رئيسة، وهي

صحف (الردايو- الدستور- والغد)؛ **وتوصلت الدراسة إلى** أن القروض في الإعلانات موضع التحليل تمثل أنماطًا استثمارية مستمدة من الأيديولوجية الفكرية والثقافية للمجتمع الأردني، كما أن إعلانات القروض المطبوعة بالصحف الأردنية تستخدم الإشارات المستمدة من الثقافة الشعبية والمواقف الدنيوية لتقديم القروض للجمهور، إما من خلال خلق جوٍّ من المتعة يملؤها الدعابة، أو غامض يقوم على استخدام الكلمات ودلالاتها المختلفة.

كما رصدت دراسة [١٩] (Sharma& Gupta, 2015) التحليل السيميولوجي لإعلانات التليفزيون الهندي، وتأثيرها على المستهلكين، واهتمت الدراسة بإظهار التأثير المتباين للإعلانات من خلال موضوعاتها، والألوان، والرموز لتكون أكثر تحديدًا، والأثر الذي تحدثه السيميائية على المستهلكين، وكيف يمكن أن تكون أكثر فاعلية، واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تطبيق استبانة الرأي على عينة قوامها ١٥٦ مفردة من سكان الهند ممن تتراوح أعمارهم بين ١٩ و ٥٦ عامًا، **وتوصلت الدراسة إلى** أن العمر والنوع لهما تأثير كبير في الاختيارات التي يتم إجراؤها فيما يتعلق بالسيميائية المستخدمة في الإعلانات التليفزيونية الهندية، وإلى أنه من خلال فهم اللغة وتأثير السيميائية على المستهلكين يمكن للإعلانات أن تكون أكثر فاعلية على المستهلكين.

وكشفت دراسة (ياسر خضير البياتي، ٢٠١٤) [٢٠] عن اتجاهات الشباب الجامعي في مشاهدة الفضائيات وتأثيراتها المحتملة على القيم والسلوك، واهتمت الدراسة بالتعرف على التأثيرات الاجتماعية للدراما على الشباب الجامعي، واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تطبيق استبانة الرأي على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من طلبة وطالبات جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا؛ **وتوصلت نتائج الدراسة** إلى أن الغالبية العظمى من مفردات العينة يقضون وقتًا طويلًا في مشاهدة دراما التليفزيون؛ بما يعد عامًلا أساسيًّا في تعميق فهم الشباب للعالم، فضلًا عن تأثيره على عاداتهم وقيمهم، فضلًا عن تأثيره في حياتهم الاجتماعية والنفسية.

كما تحدثت دراسة [٢١] **(AnidoFreire, 2014)** عن التحليل السيميائي لقيمة الفخامة كما تعكسها إعلانات السلع الفاخرة، واهتمت الدراسة برصد ملامح قيمة الفخامة كما تقدمها إعلانات السلع الفاخرة في محاولة لاستكشاف دور هذه القيمة في تشكيل اتجاهات وسلوك الجمهور نحو ما تقدمه تلك الإعلانات من سلع، واستخدمت الدراسة أسلوبًا لتحليل السيميولوجي والبلاغي، وتم إجراؤه ابالتطبيق على إعلانين لمنتجات Louis Vuitton, Hermèsالفاخرة، **وتوصلت الدراسة إلى** تأكيد دور العلامة التجارية في تقديم مفهوم الفخامة، والذي يتبلور في تميز المنتجات بنفس السمات ومستوى الجودة في جميع مراكز إنتاجها بمختلف أنحاء العالم؛ كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن ارتباط قيمة الفخامة بعالمية المواصفات الفنية للمنتج هو ما يجذب المستهلكين ويزيد من ولائهم للعلامة التجارية له، ويحسّن صورتها الذهنية لديهم.

وفحصت دراسة (شيماء صبحي فوزي، ٢٠١٤) [٢٢] العلاقة بين تعرض المراهقين لدراما المخابرات بمستوى الانتماء لديهم، والتعرف على مستوى الانتماء لدى المراهقين وتأثيرها على عينة البحث في بعض جوانب الشخصية والسلوك، طُبقت الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين بواقع ٤٠٠ مفردة من طلاب الثانوية العامة بمحافظتي القاهرة

والقليوبية، **وتوصلت الدراسة إلى** وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين لدراما المخابرات ومستوى الانتماء للوطن لديهم.

وأكدت دراسة [٢٣] **(Sitiuraida, 2014)** أن التحليل السيميولوجي للإعلانات المطبوعة لشركة "ماكدونالدز"، واهتمت الدراسة بالإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي منها: ما العلامات السيميائية التي وجدت في الإعلانات المطبوعة لشركة الوجبات السريعة ماكدونالدز؟ واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تحليل مضمون عينة مكوَّنة من سبعة إعلانات مطبوعة لشركة ماكدونالدز؛ **وتوصلت الدراسة إلى** أن إجمالي العلامات المستخدمة في الإعلانات السبعة بلغت ٦٦ علامة، تتكون من٣٠ أيقونة و١٤ مؤشرًا و٢٢ رمزًا، ومعظم معاني دلالة الإعلانات المطبوعة تعكس بعض الرسائل ذات الصلة بالموضوع أو المنتجات التي يتم الترويج لها، ومن خلال هذه النتائج تبين أهمية التحليل السيميولوجي.

أيضًا ركَّزت دراسة [٢٤] **(Christelle, 2012)** على ترجمة الإعلانات المطبوعة لشركة كوكاكولا، من حيث السيميائية والرمزية والإقناع، واهتمت الدراسة بفهم الرسالة الخفية للإعلانات، والتعرف على الرموز المستخدمة بها ودلالتها وتأثيراتها على الجمهور، واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال التحليل السيميولوجي لعينة مكونة من٣٠ إعلانًا لكوكاكولا خلال عام ٢٠١١م، **وتوصلت الدراسة إلى** أن الصور تؤدي دورًا رئيسًا في إعلانات كوكاكولا؛ لما لها من أهمية بصرية من خلال التحليل السيميائي للإعلانات، كما أن الألوان التي تم استخدامها بشكلٍ رمزيٍّ في الإعلانات لتصوير السعادة والمرح والفرح من خلال الأحمر والأزرق والأخضر والأصفر، كما تم استخدام الرموز مثل: بابا نويل والمهرّجين بشكلٍ فعال في هذه الإعلانات.

بينما بحثت دراسة (دعاء أحمد محمد، ٢٠١٢) [٢٥] في اتجاهات النخبة الإعلامية نحو الدراما السياسية المصرية بالتليفزيون، حيث اعتمدت الباحثة على صحيفة الاستبانة، وتطبيقها على عينة من النخبة الإعلامية قوامها ١٠٤ تضمَّنت النخبة الأكاديمية، والنخبة المهنية في مجال الإعلام من الأساتذة وكتاب السيناريو ومخرجي أعمال درامية ونقاد صحفيين، **وتوصلت الدراسة إلى** أن النخبة الإعلامية أشارت إلى تفضيلها الدراما السياسية المأخوذة من ملف المخابرات العامة المصرية بنسبة (٣٦.٩%)، فالدراما التي تتناول السير الذاتية للشخصيات السياسية بنسبة ٢٦.٣%، كما جاءت الدراما التي تتناول قضايا السياسة في الترتيب الثالث بنسبة (٢٣.٧%)، ورأت النخبة الإعلامية أن أفضل الموضوعات التي يجب أن تتناولها الدراما السياسية موضوع الوطنية والانتماء بنسبة ٢٥.٣%، وقضايا الحقوق السياسية بنسبة ١٦.٢%.

في حين كشفت دراسة (كارل موير، ٢٠١١) [٢٦] عن دور السينما في خلق وطنية في جنوب أفريقيا ما بعد عصر العنصرية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الوضع الحالي لصناعة السينما في جنوب أفريقيا، واعتمدت على دراسة تحليلية ودراسة ميدانية؛ حيث تمثلت الدراسة التحليلية في عينة من أفلام قوامها (١١) فيلمًا، **وتوصلت الدراسة إلى أن** السينما أسهمت بشكلٍ كبيرٍ في خلق الوطنية لدى الجمهور، كما أنها عملت على تعزيز الانتماء الوطني لدى الجمهور وتشجيعهم على تحديد الهوية والحفاظ عليها.

كما رصدت دراسة (جو شين تشنغ، ٢٠١١) [٢٧] الصورة الوطنية في الفيلم في ضوء الدبلوماسية العامة، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الميداني من خلال تحليل عناصر الفيلم، وأيضًا دراسة ميدانية تم تطبيقها على عينة من الجماهير للوصول إلى العلاقة بين نصوص الفيلم والوطنية لدى الجماهير، **وقد توصلت نتائج الدراسة** إلى أن فيلم الصورة الوطنية يمكن أن يحقق تأثير التواصل الجيد من خلال الإفادة الكاملة من طريقة الإرسال المميزة الخاصة بها، ولكن تبين أيضًا أن فيلم الصورة الوطنية الصينية فشل في أداء دور ممارسة الدبلوماسية العامة خلال الفترة من ١٠ إلى ٢٤ يناير.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة وتحليليها يمكن استنتاج النقاط التالية:

أولًا: من حيث الموضوع: فقد تنوعت الدراسات في تحديد موضوعاتها البحثية، وركَّزت معظم الدراسات على اختيار الأفلام كعينة للتحليل، وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تحديد العينة التحليلية؛ فقد اعتمدت الدراسة الحالية على اختيار مسلسل "الاختيار" بأجزائه الثلاثة كعينة تحليلية، وقد تم اختيار هذا العمل الدرامي بالتحديد لما له من تأثير على الجمهور، وأيضًا اعتباره عملًا سياسيًّا وطنيًّا.

ثانيًا: من حيث المنهج: ركَّزت جميع الدراسات السابقة على منهجٍ واحد؛ إما تحليلي أو ميداني، ما عدا عدد قليل منها اعتمد على المنهج التحليلي الوصفي، وهنا اتفقت الدراسة الحالية على الجمع بين الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية؛ لما لهم من تأثير وترابط يؤثر في سياق نتائج الدراسة، وأيضًا ركَّزت الدراسة الحالية على استخدام التحليل السيميولوجي، وهذا ما تطلبته طبيعة الدراسة الحالية لما تتطلبه من احتياجات بحثية، كما أن الباحثة لم تكتفِ بالتحليل فقط، ولكن لابد من رصد آراء عينة من طلاب الجامعة باعتبارهم بُناة المستقبل؛ ونظرًا لتأثيرهم على اتجاهات الدراما والعكس صحيح، فكان على الباحثة الجمع بين الشقين التحليلي والميداني.

ثالثًا: من حيث عينة الدراسة: فقد تنوعت الدراسات السابقة في عينتها الميدانية والتحليلية، فقد اعتمدت على النخبة والجمهور بشكلٍ عام، وأيضًا منها ما اعتمد على المراهقين، ومنها ما اعتمد على الأطفال كعينة ميدانية، ولكن اعتمدت الدراسة الحالية على عينةٍ من طلاب الجامعة؛ باعتبار هذه المرحلة من أهم وأخطر المراحل العمرية؛ حيث تشكيل الاتجاهات والهوية، وأيضًا ظهور العامل الوطني في هذه المرحلة، ومحاولة إثبات الذات؛ لذا تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل العمرية من وجهة نظر الباحثة، لذا تم الاعتماد عليها والتركيز عليها بحثيًا وتطبيقًا.

رابعًا: من حيث أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسات السابقة على أداة الاستبانة كأداة رئيسة وأساسية للتحقق من أهداف الدراسة، بينما اعتمدت بعضٌ منها على أداة تحليل المضمون كأداة ثانية للحصول على البيانات والمعلومات، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على أداة الاستبانة والتحليل السيميولوجي لتحقيق أهداف وتساؤلات الدراسة الحالية.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- تحديد متغيرات الدراسة بأسلوبٍ علميٍّ دقيق من خلال الاطلاع على المتغيرات الخاصة بالدراسات السابقة.
- صياغة وبناء أدوات الدراسة الحالية وفحصها بشكلٍ علميٍّ ودقيقٍ من خلال تحكيم الخبراء والعلماء، وذلك للتأكد من صلاحيتها وقابليتها للتطبيق؛ حتى تتمكن الباحثة من تحقيق فروض الدراسة الحالية.
- تفسير وتحليل النتائج الحالية؛ وذلك من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهم.
- تحديد المعاملات الإحصائية المناسبة التي يمكن الاعتماد عليها لاستخراج النتائج الحالية، والوصول إلى نتائج يمكن تفسيرها وتعميمها.
- كتابة الإطار المعرفي بطريقة علمية صحيحة يمكن الإفادة منها ويمكن تقنينها بما يتناسب مع طبيعة البحث الحالي.

مشكلة الدراسة:

من خلال رصد وتحليل بعض الأعمال الدرامية- وخاصة المسلسلات- وجدت الباحثة أن ما تحمله هذه المسلسلات من قضايا ومعانٍ يمكنها التأثير في الشباب أكثر من أساليب التربية والمدارس والجامعات؛ وتجلَّى هذا أكثر في السنوات السابقة، فعند تحليل جرائم وسلوكيات الشباب وجد علماء التربية والباحثين أن هذا هو انعكاس ما تقوم بنشره الأعمال الدرامية؛ فهي المسؤولة عن نشر العنف والمخدرات والإدمان وبعض المعتقدات الخاطئة التي ترتبط بالحرم الجامعي، منها العلاقات بين الذكور والإناث، والعلاقة بين الطلاب والأستاذ الجامعي، كما أثبتت بعض الدراسات العلمية أن الصورة التي تعكسها الدراما عن الأستاذ الجامعي تؤثر على دافعية الإنجاز لدى الطلاب، إذ كلما كانت الصورة سلبية كلما قلت دافعية الإنجاز لديهم، وكلما كانت الصورة إيجابية كلما زادت دافعية الإنجاز لديهم؛ ويدل ذلك على تأثير الدراما القوي، وأيضًا قدرتها على تغيير المفاهيم والمعتقدات لدى الطلاب أو الشباب الجامعي.

تؤدي الدراما بأحداثها المختلفة دورًا كبيرًا في توجيه الشباب نحو أحداثٍ وقضايا مختلفة؛ لذا لابد من توجيه الدراما والقائمين عليها نحو القضايا الوطنية؛ من أجل تنمية الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي بالتحديد؛ لأنهم صناع المستقبل، كما تؤدي الدراما دورًا كبيرًا في رصد القضايا المجتمعية المختلفة، مثل التطرف الفكري، والإرهاب.. وغيرها من القضايا التي تشكل خطرًا على عقول الشباب؛ لذا لابد من عكس الاتجاهات الإيجابية نحو هذه القضايا من أجل تحرير عقول الشباب من الأفكار السلبية، وعليه فيمكن توظيف الدراما من أجل تحليل دلالاتها وموسيقاها، ومن خلال التحليل السيميولوجي قد ترى الباحثة أن للدلالات الصوتية والتصويرية دورًا في تشكيل المشاعر والعاطفة نحو الأحداث المختلفة، ومن هنا يمكن أن تكون الدراما بمثابة العلاج السيكودراما، ومن هنا يمكن استغلال الدراما وتوظيفها في تشكيل الهوية والانتماء الوطني، ولا سيما لو كانت الأحداث تمثل جزءًا من

الواقع، مثل المسلسلات الوطنية والتاريخية كمسلسل الاختيار الذي ركَّز على أحداث واقعية مثل فض رابعة، وغيرها من الأحداث التي تمثل الحياة السياسية والوطنية.

كما أثبتت نتائج بعض الأبحاث منها دراسة (أحمد أحمد عثمان، ٢٠٢٢) فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين الطبقات الاجتماعية التي ظهرت في المسلسلات المصرية بالتليفزيون أن النسبة الأكبر من مشاهد هذه المسلسلات قد تضمَّنت علاقة صراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة؛ وهذا بالتأكيد يؤثر سلبًا على تصرفات ومعتقدات الأفراد في المجتمع، ومنها يمكن القول بأن الدراما أسهمت في تغيير السلوكيات، وبناء التوجهات والمعتقدات؛ لذا تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة معرفة العلاقة بين مشاهدة ومتابعة مسلسل الاختيار الجزء الأول، والثاني، والثالث، والهوية الوطنية لدى طلاب الجامعة، وهل بالفعل أسهم المسلسل بأجزائه الثلاثة في تنمية هويتهم الوطنية وتنمية الحس الوطني لديهم؟ وهل استطاع تغيير الصورة الذهنية المتعلقة بمؤسسات الشرطة والجيش؟ وذلك من خلال التحليل السيميولوجي لأحداث المسلسل وتحليل أبعاد الصورة وسماتها؛ ومن خلال تحليل البنية العلاماتية والوظيفية للعلاقة بين ما تعرضت له عينة الدراسة من مشاهد خاصة بمسلسل الاختيار والهوية الوطنية لديهم، كما تقدِّمها هذه المسلسلات من ناحية، والكشف عن الاستعارات البصرية التي تتضمَّنها من ناحية أخرى، ورصد ملامح البنية التكوينية للعلاقة بينهما، فضلًا عن دراسة المعاني التعيينية التي تقدمها المسلسلات المصرية بالتليفزيون، ومحاولة الربط بين هذه الصورة وما نقلته من أحداث ومحاكاة وأثر ذلك على هوية المشاهد الوطنية وخلفيته المعرفية والثقافية الخاصة بمؤسسات الدولة؛ لذا يمكن صياغة التساؤل الرئيس للدراسة الحالية:

ما الدلالات والاشارات التي يوجهها مسسلسل الاختيار وتأثيره على الهوية الوطنية للشباب الجامعي؟

تساؤلات الدراسة:

أولًا: تساؤلات الدراسة التحليلية:

١- ما الدلالات الشخصية لرجل الشرطة من (ملبس– لهجة– مسكن)؟
٢- طبيعة علاقة رجل الشرطة (بالزوجة- بالأبناء- بزملاء العمل- بعامة الشعب)؟
٣- النسق القيمي التي اتصف به رجال الشرطة؟
٤- ما الاستعارات العاطفية المستخدمة تجاه رجال الشرطة؟
٥- ما الدلالات الرمزية التي تم وصف الإرهابيين بها؟
٦- ما المعاني التأثيرية ودلالات استخدام زوايا التصوير وحركات الكاميرا؟
٧- ما دلالات الألوان المستخدمة؟
٨- ما دلالات الموسيقى المستخدمة؟

تساؤلات الدراسة الميدانية:

- ما مدى متابعة عينة الدراسة لسلسلة الاختيار؟
- ما أسباب مشاهدة الشباب الجامعي لمسلسل الاختيار؟
- أي من الأجزاء الثلاثة الأكثر مشاهدة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

- ما مدى إسهام أحداث المسلسل في تغيير اتجاهات الشباب السياسية؟
- كيف غيَّرت أحداث المسلسل من مواقف الشباب عينة الدراسة السياسية؟
- كيف أثرت أحداث مسلسل الاختيار على هوية الشباب الوطنية؟

أهداف الدراسة:

سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وكانت كما يلي:

- الكشف عن الدلالات والرموز المستخدمة بالمسلسل.
- الكشف عن دلالات السمات الداخلية والخارجية لشخصيات رجل الشرطة.

- رصد درجة متابعة عينة الدراسة لسلسلة الاختيار.
- الكشف عن أسباب مشاهدة الشباب الجامعي لمسلسل الاختيار.
- معرفة أي من الأجزاء الثلاثة الأكثر مشاهدة من وجهة نظر عينة الدراسة.
- الكشف عن إسهام أحداث المسلسل في تغيير اتجاهات الشباب السياسية.
- التعرف على التغيرات التي أحدثتها أحداث المسلسل على مواقف الشباب عينة الدراسة السياسية.
- التعرف على تأثير أحداث مسلسل الاختيار على هوية الشباب الوطنية.
- التعرف على أبعاد التحليل السيميولوجي الخاص بالشكل والمضمون الخاص بأجزاء المسلسل الثلاثة الأول والثاني والثالث.
- رصد الدلالات الرمزية والمعنوية الخاصة بالمشاهد المختلفة والتي ترصد الأحداث الخاصة بصورة المؤسسات العسكرية، وصورة الجيش والجماعات الإرهابية، وذلك من خلال التحليل السيميولوجي.

أهمية الدراسة:

يمكن بلورة أهمية هذه الدراسة من خلال مجموعة من النقاط، كما يلي:

- أهمية الدراما التاريخية، وتحليل الدور الخطير الذي يمكن أن تقوم به في رفع الروح الوطنية لدى الجمهور وخاصة الشباب؛ لأنهم قادة المستقبل.
- أهمية المرحلة العمرية التي تركز عليها الدراسة الحالية؛ حيث تعد مرحلة حرجة في بناء المفاهيم والمعتقدات التي تشكِّل سلوك الشباب ومعتقداتهم، وبالتالي اتجاهاتهم في المجتمع، وهذه الاتجاهات تحدد هويتهم التي يتعاملون بها مع القضايا السياسية وأي نوع من أنواع القضايا.
- تعتبر الدراما من أكثر الفنون الإعلامية التي تؤثر بشكلٍ كبيرٍ في تشكيل الوجدان والمشاعر، وبالتالي تؤثر تأثيرًا قويًّا في دعم المواقف المختلفة، ومن ثَمَّ يمكن استخدامها من أجل تحقيق التغيير لصالح الوطن وصالح الأفراد.
- تعتبر الدراسات السيميولوجية من الدراسات القليلة والنادرة، وفي نفس الوقت هي دراسات مهمة لتوصيف أنماط تحليلية مختلفة ومؤثرة في تشكيل العمل الدرامي والفني.

- تقدِّم هذه الدراسة أطرًا معرفية مختلفة عن الشكل الدرامي الإيجابي الذي يسهم في رفع الروح الوطنية لدى الشباب الجامعي، وبالتالي العمل على تنشيط وإحياء الدراما التاريخية، والتأكيد على أهميتها، وضرورة تكثيف إنتاجها.
- أهمية الربط بين التحليل السيميولوجي والدراسة الميدانية الخاصة بموضوع الدراسة الحالية؛ وذلك من خلال التعرف على أبعاد التحليل السيميولوجي وربطه بالتحليل الميداني.
- التركيز على نتائج التحليل السيميولوجي وأهدافه؛ من خلال التعرف على دلالات الشكل والمضمون، وتفحص العلاقة بين الحوار ومضمون الصورة التي تحملها المَشاهد المختلفة الخاصة بأحداث المسلسل سواء في الجزء الأول، أو الثاني، أو الثالث.

الإطار المعرفي للدراسة:

يظل التليفزيون وسيلة إعلامية لها جمهورها، كما أنها الوسيلة التي تعتمد على الصوت والصورة معًا؛ مما يكسب الجمهور مصداقية وثقة فيما يقدم من خلالها، كما أنها تقدِّم مزيجًا من القوالب الإعلامية المختلفة والمتنوعة؛ ومن ثمَّ يمكن أن تُكسب الجمهور العديد من المعلومات والدلائل، ومن ثمَّ فهي تستحوذ على انتباه الجمهور خاصة من خلال القالب الأكثر انتشارًا وذيوعًا وهو الدراما، فالدراما لها دور مهم في تغيير التوجهات، وإكساب الجمهور العديد من الصفات والمهارات، ومن هنا يمكن اعتبار الدراما من أهم القوالب الدرامية، كما أنها تؤدي دورًا كبيرًا في توجيه الجمهور، وتغيير معتقداته، وأفكاره، وسلوكياته؛ وبالتالي تغيير معتقداته الوطنية والسياسية خصوصًا بعد اهتمام الدراما بنوعية الدراما التاريخية التي تجسد الأحداث التاريخية والسياسية، كما أنها تلبي احتياجات الجمهور- وخاصة الشباب- من خلال عرض نماذج البطولة مثل قصة المنسي، الرئيس جمال عبد الناصر، والسادات، فقد جسَّدت أحداث درامية متنوعة ومختلفة العديد من الأحداث السياسية والتاريخية التي أثَّرت على وجدان ومشاعر الجمهور، وصقلت وجدانهم وشغفهم بالأحداث التاريخية والشخصيات البطولية، وتعاظم دور الدراما في الفترات الأخيرة وخاصة الدراما الموسمية، مثل دراما رمضان؛ حيث يزداد الإقبال والشغف لمتابعة الأحداث، حيث يتم تقديم قوالب درامية مختلفة ومؤثرة، وكل قناة تحاول أن تصل إلى أعلى نسب للمشاهدة، ومن ثمَّ تهتم بالمحتوى وتقديم كل ما لذَّ وطاب بالنسبة للجمهور؛ لوضع الجمهور في اختيار صعب، وقد كان مسلسل الاختيار بأجزائه المختلفة من أهم المسلسلات الدرامية التي أثارت مشاعر المصريين وأيقظت بداخلهم الوطنية؛ وحب معرفة الحقيقة، والبحث عن الدلائل والحقائق، كما أنه استخدمت العديد من وسائل الإقناع، مثل الأفلام الوثائقية، والصور، والرسومات المعلوماتية.. وغيرها من الأشكال، والديكور، وفنيات الإخراج، وكل ذلك أسهم بشكلٍ كبيرٍ في تحليل المعاني والدلالات المختلفة، وأكسب الجمهور مصداقية وثقة فيما يتم تقديمه من خلال الشاشة والقنوات الفضائية، كما تعتبر الدراما من أقرب القوالب الفنية المحببة للجمهور.

تعريف أسلوب السيميولوجيا:

السيميولوجيا: هو مصطلح غربي يُعنى بعلم العلامات، وعلم الأدلة، والإشارات والرموز، سواء كانت طبيعية أما اصطناعية، ويعني هذا أن العلاقات إما يضعها الإنسان اصطلاحًا

عن طريق اختراعها أو اصطناعها والاتفاق مع أخيه الإنسان على دلالاتها ومقاصدها مثل: اللغة الإنسانية، ولغة إشارات المرور، أو أن الفطرة التي خلق الله الخلق عليها هي التي أفرزتها بشكلٍ عفويٍّ وفطري لا دخل للإنسان في ذلك، كأصوات الحيوانات وأصوات عناصر الطبيعة (٢٨).

وعلم السيميولوجيا:

يدرس المسرح من خلال التركيز على العلامات المسرحية اللغوية والعلامات غير اللغوية؛ عبر تفكيك العلامات المنطوقة كالحوار والتواصل اللغوي، بصراعه الدرامي وتفاعل الشخصيات والعوامل الدرامية، والعلامات البصرية (الديكور، الإنارة، الأزياء، الإكسسوارات...إلخ).

والسيميولوجيا: منهج نقدي تحليلي يستعمل في عدة تخصصات ومعارف إنسانية، منها: السينما والمسرح، والقصة، والقلم، والصورة.

ويقترب عالم السينما والتلفاز إلى حدٍّ كبيرٍ من ظاهر الحياة المرئي من خلال وهم المصداقية، لكن لتلك الحياة سمة وحيدة غريبة؛ وهي أنها لا تكون من الواقع كله، بل من أجزاء وقطع تمَّ تفصيلها على مقاس الشاشة، وبالتالي ينظر إلى العالم الموجود على الشاشة باعتباره جزءًا من عالم آخر هو العالم الموضوعي، وبالتالي يكون عالم السينما أو التلفزيون هو العالم الذي نراه مضافًا إليه التجزئة، ويصبح عالمًا فنيًّا مرئيًّا، واللقطة وهي وحدة التجزئة تصبح ذات أهمية مزدوجة في تحديد وقياس المكان والزمان الفني، فتغيير حجمها، وحدودها، ومجالها، وطاقتها، والحركة داخلها، وعلاقتها بما قبلها؛ يمكن أن تكون له دلالة خاصة بما يجعل منها وحدة بنائية مستقلة.

ويعرف التحليل السيميولوجي حسب الناقد الفرنسي رولانبارث بأنه "شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية والألسنية، بحيث يلتزم فيها الباحث الحياد نحو الرسالة، والوقوف على الجوانب السيكولوجية والاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تدعم التحليل بشكلٍ أو بآخر"، إذ إن التحليل السيميولوجي يغوص في مضامين الرسالة والخطابات الإعلامية.

وقد عرفت الباحثة "جوليا كريستيفا" الهدف من التحليل السيميولوجي على أنه "مجموعة التقنيات والخطوات المستخدمة للبحث في صيغ اكتمال حلقة الدلالة في نسقٍ معين، وهو الأسلوب العلمي الذي يكشف، يحلل، ينقد المعنى في نظام ما، وينقد أيضًا العناصر المكونة لهذا المعنى ولقوانينه (٢٩).

كما يتمركز هذا النوع من التحليل على دراسة العلاقة بين مكونات النَّص، ولقد شكَّلت أعمال اللغوي السويسري **فرديناندد وسوسير** مصدرًا آخر من مصادر هذا العلم، وذلك منجهية أخرى (٣٠).

- **الهوية الوطنية Identité Nationale (٣١):**

تعتبر الهوية الوطنية من أهم المصطلحات التي يجب تدعيمها وتنميتها لدى أفراد المجتمع؛ وذلك في ظل وجود العديد من المثيرات والمغريات والتحديات الداخلية والخارجية، سواء من جماعات إرهابية، أو أفكار متطرفة، أو تنظيمات وحملات ممنهجة؛ لذا وجب على القائمين على الأعمال الدرامية الاهتمام بالوطنيات والأعمال التي تزكي القيم

الوطنية، وتشجع الشباب على الانتماء الوطني، وتكسبهم حب الوطن والتضحية من أجله، فيمكن من خلال الهوية الوطنية توحيد الجهود والطاقات، فالهوية الوطنية لها علاقة بالهوية الإثنية؛ والتي هي الوعي بالانتماء إلى شعب يكون تحت راية الدولة الواحدة، له واجب مراقبة أرض معينة الحدود، والدفاع عنها ضد الأجانب، ويسهم مواطنوه في مصيرٍ مشترك، وتاريخٍ واحد.

كما تسمح الهوية الوطنية للحكومات بتوحيد الجماعات اجتماعيًّا وثقافيًّا وسياسيًّا، وكثيرًا ما تتناسى الهوية الإثنية لأسباب سياسية.

وقد أثبتت الدراما في الحقب الماضية قدرتها على تغيير القوانين وتغيير الاتجاهات؛ من خلال أعمال درامية قامت بإنتاج مزيج من التعديلات والقوانين، منها: في بيتنا رجل، الباب المفتوح، رُدَّ قلبي، غروب وشروق؛ فقد أثَّرت هذه الأعمال الفنية في وجدان الجمهور، وساعدت على نشر الأفكار التحررية، والدفاع والتضحية من أجل الوطن، والثورات السلمية، والثورة على الظلم والاستبداد، وحب الوطن، والتفاني في الدفاع عنه، وبذلك أسهمت في تغيير اتجاهات الشباب وأفكارهم، وتحولهم من مجرد أفراد مستهترين إلى أشخاص يفضلون الموت من أجل تحقيق استقرار وديمقراطية وطنهم، وهذا ما يسمَّى بقمة الإيمان بالقضية، وأيضًا الحب والتضحية من أجل الوطن، وفي النهاية يحلل الهوية الوطنية.

الهويـة الوطنية: "إن هويـة أي أمة من الأمم هي مجموعة الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها، والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عما سواهم من أفراد الأمم الأخرى [٣٢].

<u>الهوية من المنظور السيكولوجي:</u>

يمكن اختلاف المنظور بالنسبة للهوية الوطنية؛ فالهوية بمعجم العلوم الاجتماعية تعني من ناحية علم النفس "صورة الذات (الأنا) وهي مفهوم مشترك، يحمل حاجة الفرد إلى المتوقع بالنسبة للآخرين والمجتمع وإدراكه باستقلاليته مقابلهم [٣٣].

وبهذا تتأثر الهوية بالحالة النفسية للأفراد؛ وبالتالي تسهم الدراما في تشكيل الحالة النفسية وهي الركيزة الأولى لتشكيل الوجدان، ومن ثمَّ الاتجاهات والعقائد، وبالتالي تشكيل أبعاد الهوية؛ لأن أي هوية- وخاصة الوطنية- تتشكَّل بناءً على أبعاد نفسية مختلفة تسهم الأعمال الدرامية في تلبيتها، ومن هنا تؤدي الأعمال الدرامية دورًا قويًّا ومؤثرًا في تشكيل الحالة النفسية لدى الجمهور، ومن هنا تؤثر في تنمية الهوية الوطنية.

كما تتميز الهوية سيكولوجيًّا بالفردية، وليس بصفة الجماعية، وقد شغلت العديد من بحوث السيكولوجيين أمثال عالم النفس **إريك إريكسون (Erikson)** الذي يُقال عنه بأنه هو صاحب مفهوم **الهوية**، وقام بدور مركزي في انتشار استخدام هذه الكلمة وتوسع شعبيتها في العلوم الإنسانية.

فقد عمل خلال الثلاثينات من القرن الماضي في المحميات الهندية لقبائل **"السيوبداكوتا الجنوبية"**، وفي قبيلة **يوروك بكاليفورنيا الشمالية**، ودرس **"الاجتثاث الثقافي"** لهؤلاء الهنود المعارضين لموجة الحداثة.

ثم نشر في سنة 1950م كتاب "طفولة ومجتمع" حاول فيه تجاوز نظرية **فرويد**، والتأكيد أكثر على دور التفاعلات الاجتماعية في بناء الشخصية، فاعتبر أن الهوية الشخصية تتطور طوال وجودها عبر ثماني مراحل تقابلها ثمانية أعمار في دورة الحياة.

و"أزمة الهوية" تتطابق مع تحول يقع في مسيرة تطور الهوية: والأزمة الأبرز هي تلك التي تحدث في المراهقة، لكن يمكن أيضًا أن تحدث في مرحلة لاحقة من عمر الشخص حين تعرضه لصعوبات خاصة.

على الرغم من مواجهة نمو الهوية لمشكلة أثناء فترة المراهقة، ذكر **إيريكسون (Erikson)** أن هذه المشكلة تبدأ عندما يتعرف الطفل على أمه لأول مرة ويشعر بأنها تعرفه، وعندما يعبر صوتها عن تسميته باسمٍ معينٍ وأنه طفلٌ حسن.

فهو يؤمن بأن المحور الأساسي للحياة يتمثل في البحث عن "الهوية"، "ويشير هذا المصطلح إلى الوعي الشعوري بشخصية الفرد والسعي اللاشعوري لبقاء الشخصية، ومقياس لمحاولات الأنا الكامنة، والحفاظ على التضامن الداخلي مع مثاليات الجماعة وخصائص الشخصية"، وبمعنى آخر، فالهوية تعني فهم وقبول النفس والمجتمع، فمن خلال الحياة نسأل **"من أنا؟"**.

لقد شعر **إريكسون-** الطفل ذو الإرث الثقافي المختلط والشاب المهاجر إلى أمريكا- بالإهمال والهامشية من قبل المجتمع، وعاش يبحث عن تكوين هويته، فقال بهذا الخصوص "لقد واجهت- كمهاجر- واحدة من أهم عمليات **"إعادة التعريف"** التي ينبغي أن يقوم بها كلُّ من فقد سمعه، ولغته، و"مراجعه" التي بُنيتْ على انطباعاته الحسية والعقلية الأولية وبعض صوره المفاهمية".

وعليه بدأ يستخدم مصطلح "مشكلة الهوية" لوصف عملية فقدان الهوية التي لاحظها لدى الجنود أثناء الحرب العالمية الثانية. واكتشف **إيريكسون (Erikson)** مشكلة مماثلة لدى المراهقين المضطربين "الذين يحاربون مجتمعاتهم"، وأخيرًا فقد أدرك بأن مشكلة الهوية تظهر في كافة أنماط الحياة؛ عادة بمقاييس صغيرة .

فترتبط أزمة هوية الأنا من وجهة نظر **إريكسون (Erikson)** [†] بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب، حيث تمثل المطلب الأساسي للنمو خلال هذه المرحلة، وتعبر عن نقطة تحوُّل نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد، وتنمو الأنا من وجهة نظره من خلال ثماني مراحل متتابعة، يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة، ويتحدد مسار نموه تبعًا لطبيعة حلِّها إيجابًا أوسلبًا، متأثرًا بعدة عوامل بيولوجية، واجتماعية، ثقافية، وشخصية، وبهذا ترتبط الأعمال الدرامية بتهذيب النفوس، وتعتمد على تشكيل الهوية؛ من خلال تحليل أهداف وأبعاد المجتمع، وبهذا تؤدي الدراما دورًا كبيرًا في تشكيل وجدان الأفراد وتغيير أهدافهم بما يتناسب مع طبيعة الأحداث المجتمعية، وبما يتناسب مع أهداف الدراما والمواقف الحياتية والمجتمعية المختلفة؛ لأن للهوية الوطنية العديد من الأبعاد [٣٤].

من هذا المنطلق، فإن ارتباط المتغيرات النفسية كالنمو النفسي الاجتماعي، والتوافق النفسي، ومفهوم الذات باضطراب هوية الأنا خلال مرحلة المراهقة بدرجة تؤدي بهم في نهاية المطاف إلى محاولة تأكيد ذواتهم بأسلوب سلبي يتمثل في اضطراب وتشتت هوية الأنا، أو تبنِّي هوية سالبة.

فإحراز الهوية الشخصية إذًا هو المفهوم المركزي في نظرية **إريكسون**؛ إلى الحد الذي جعله يرى بأن النمو الإنساني برمته سعيًا وراء الشعور بالهوية.

- أما الهوية حسب الباحث الاجتماعي والنفساني السويسري (**موسانجر Pierre Moessinger**) هي: "كتحقيق ذات الفئات مثل رجل بلجيكي، عزب، وتعتبر مثل جهاز منظم الحرارة الاجتماعي للفرد *le thermostat sociale* .".

فمن هذا المنطلق، يعتبر علم النفس أن بناء **الهوية** هو عبارة عن بناء **الأنا** عند كل فرد، وبذلك يقتضي الأمر أن يستجوبوا الأفراد عدة مرات في حياتهم؛ لكي يتبيَّن لهم التحولات التي تطرأ على الفرد، بحيث تتغير نظرته لنفسه ورؤيته للعالم حسب الزمان والمكان.

وبناءً عليه، ترى الباحثة أن الهوية الوطنية ترتبط شكلًا ومضمونًا بالأحداث الدرامية، كما أن الأحداث الدرامية تسهم في رسم الأحداث بما يحقق التوافق النفسي، وأيضًا يسهم في تشكيل الوجدان، وهناك علاقة بين الوجدان وتشكيل الهوية؛ لذا ترى الباحثة ضرورة الربط بين الهوية والأحداث الدرامية المختلفة؛ من خلال ترسيخ مبادئ الوطنية، والمواطنة، وتشكيل الوجدان، وذلك من خلال التأكيد على مبادئ الحرية، والدفاع عن الوطن، والتضحية من أجله.

الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة:

- **منهج الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية؛ باعتبارها تعتمد على ظاهرة معينة تتمكن الباحثة من تحليلها بالاعتماد على أداة الاستبانة من واقع معايشة عينة الدراسة لموضوع الدراسة، واعتبار مثل هذه الأعمال الدرامية نقطة تحوُّلٍ في مستقبل الدراما المهني، لذا تعتمد الباحثة على أن تكون الدراسة وصفية تحليلية.
- **كما تعتمد الباحثة** على المنهج التحليلي من خلال الاعتماد على التحليل السيميولوجي؛ للوقوف على الدلالات المختلفة التي تعبر عنها المشاهد المختلفة، حيث يعتبر التحليل الوصفي لأحداث المسلسل من أهم ركائز البحث الحالي، كما تسعى الباحثة من خلال تحليل هذه الدراسة إلى الوقوف على نوع اللقطات والزوايا وعلاقة ذلك بدلالات المعنى، والربط بين الشكل والمضمون، ومحاولة الربط بين الأحداث بينهما؛ من أجل التعرف على دلالات المضمون (مضمون الحلقات المختلفة لمسلسل الاختيار)، والوقوف على دلالات المشاهد المختلفة، والكشف عن العلاقة بين النَّص والصورة، وذلك من خلال تحليل الرموز الشكلية والضمنية الخاصة بأحداث المسلسل.
- **مجتمع الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية على الشباب الجامعي؛ باعتبارهم الفئة الأكثر حماسًا للأحداث السياسية، وأكثر مشاركة فيها، وبالتالي فهم يبحثون دائمًا عن الأفكار المختلفة سواء تعلقت هذه الأفكار بالدراما أو غيرها، كما أن مجتمع الشباب سواء الذكور أو الإناث من أكثر الفئات التي تستثار من خلال الأحداث المختلفة.
- **عينة الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية على عينة من الشباب الجامعي بلغ قوامها ٤٣٠ مفردة من الفرق الدراسية المختلفة والكليات المختلفة.
- **عينة الدراسة التحليلية:** قامت الباحثة بتحديد مسلسل الاختيار بأجزائه الثلاثة باعتباره من الأعمال الدرامية الوطنية والسياسية، ومن أولى الأعمال الدرامية التي اهتمت بهذا

السياق من العمل الفني وهو الاهتمام بالأحداث الوطنية، وركَّزت الباحثة على بعض الحلقات العشوائية من الأجزاء الثلاثة؛ لتوضيح أبعاد التحليل السيميولوجي للأجزاء الثلاثة سواء الصورة أو ما وراء الصورة النَّص الفني باعتباره نصًّا بصريًّا، وهذا ما رصدته الباحثة من خلال التحليل السيميولوجي.

- **مسلسل الاختيار:**

يعد مسلسل الاختيار بأجزائه الثلاثة من الأعمال الوطنية التي أبرزت جهود الدولة المصرية في مواجهة الإرهاب والجماعات التكفيرية؛ فهو سلسلة متصلة مبنية، فالجزء الأول كان قائمًا على حكاية الشهيد أحمد المنسي، وانتقل في الجزء الثاني إلى فكرة كشف كواليس بعض الأحداث التي لم نكن نعلمها عن الأبطال، ومعاناة رجال الجيش والشرطة، وكان الاعتماد على الجانب التوثيقي بشكلٍ كبير، فما تم تقديمه في المسلسل من الدكيو دراما هو وثيقة للتاريخ خاصة في الجزء الثاني والثالث الذي تتضمن اعترافاتٍ وأدلةً تم تسجيلها بشكلٍ موثقٍ حتى لايدع مجالًا للتزييف أو الشك.

- **التحليل السيميولوجي:**

الخط الدرامي العام لمسلسل الاختيار:

هو عبارة عن محاربة الإرهاب.

- **الفكرة الرئيسة للجزء الأول:**

يتناول الجزء الأول حياة الشهيد البطل أحمد صابر المنسي قائد الكتيبة (١٠٣) صاعقة، الذي استشهد في كمين مربع البرث بمدينة رفح المصرية عام ٢٠١٧ م، أثناء التصدي لهجوم إرهابي في سيناء.

- **الفكرة الرئيسة للجزء الثاني:**

يتناول الجزء الثاني قصص حياة أفراد من الشرطة المصرية قتلوا في الفترة من ٢٠١٣ إلى ٢٠٢٠، مع التركيز على أحداث فض اعتصام رابعة وأحداث كرداسة.

- **الفكرة الرئيسة للجزء الثالث:**

تدور أحداث الجزء الثالث حول ما شهدته مصر خلال السنوات التي أعقبت ثورة ٢٥ يناير، والأسباب التي أدت إلى وصول جماعة الإخوان المسلمين إلى رأس السلطة، والأزمات التي لحقت بمصر في تلك الفترة التي سبَّبت في حالة من الغضب الشعبي على الجماعة والرئيس السابق محمد مرسي، والتي انتهت باندلاع ثورة ٣٠ يونيو.

التحليل العام للأجزاء الثلاثة:

- **بالنسبة للموسيقى والصوت:** الموسيقى هي إحدى الأدوات الجمالية في الدراما، والتي تسهم في تربية وتنمية الذوق العام للشباب، وقد ركَّزت الموسيقى على الانسجام وترجمة الأحداث؛ من أجل خلق جوٍّ عام من التناغم والتفاعل مع الأحداث؛ مما يؤدي إلى ترسيخ الأحداث في نفوس الشباب، لذا ترى الباحثة أن توظيف الموسيقى الحزينة

والموسيقى الهادئة ساد على جميع الأحداث، خاصة تلك الأحداث التي تناولت عنفًا وصراعًا؛ لذا نالت استحسان آذان السامع- وهو المُشاهد- وجعلته أكثر تأثرًا بالأحداث؛ مما دفعه إلى التجاوب معها، فتعتبر أحد أهم مثيرات الانفعالات، فالصوت من شأنه أن يعمل على إثارة العديد من الصور الذهنية التي تعبر عن المواقف المختلفة.

- **بالنسبة للألوان ودلالاتها: الألوان الحارة:** كالأحمر والبرتقالي ومشتقاتهما، ويطلق عليها الألوان الدافئة، ويطلق عليها هذه التسمية نظرًا لتشابه الألوان الحمراء ومشتقاتها بلون النار أو الدم، وكلاهما يوحي بالدفء والحرارة [٣٥]، وقد استخدمها المخرج في الأحداث التي تؤكد الانتقام، ورجوع الحق، والصراع، ومحاربة الإرهاب والمتطرفين، ومن هنا ترى الباحثة أن استخدام هذه الألوان له العديد من الدلالات وهي التضحية من أجل الوطن ومحاربة الشر ليعم الاستقرار، كما تؤكد على ضرورة الإبقاء على العلاقات الإنسانية وضرورة الحفاظ عليها، وترى الباحثة كل التوفيق لهذه الألوان وتوظيفها في المشاهد المناسبة؛ مما يترجم العديد من المشاعر الإنسانية؛ إذ رسخت العديد من القيم والمباديء والقيم لدى الشباب، مما يؤكد حقيقة الدفاع عن الوطن والحق وهذا بدوره يسهم في رفع الروح الوطنية لديهم.
- **الألوان الباردة:** فقد تم توظيفها في العديد من المشاهد سواء من خلال الأزياء التي يرتديها الممثلون، أو الديكور المستخدم في المشاهد المختلفة، ويمكن ترجمة هذه الألوان باللون الأزرق ومشتقاته، وهي توحي بالبرودة؛ لأنها تمثل لون السماء والماء وهي توحي بالبرودة [٣٦]، وهذه الألوان مهمة في الأحداث خاصة الأحداث التي تتطلب الهدوء والعقلانية، على عكس الألوان الحارة التي توحي بإيقاظ الذهن وجذب الانتباه؛ لذا ترى الباحثة أن توظيف هذه الألوان له دلالات واضحة، وهي أهمية استخدام العقل في تفسير الأحداث، وكيفية ترجمة هذه الأحداث إلى وقائع لا يمكن تغافلها، وترى الباحثة أن التوظيف كان جيدًا، وكان له تأثير على عقول المشاهدين بدليل تفاعل الجمهور مع أحداث المسلسل، وحرصهم على متابعة الأحداث، وهذا ما أكدته الأخبار المتداولة عبر المواقع الإلكترونية التي أكدت على أهمية المسلسل، والطفرة التي أحدثها في مجال الدراما- خاصة الوطنية والتاريخية-؛ مما كان له تأثير بالغ في رسم الأحداث، كما أن استخدام الوثائق والأفلام والتقارير الوثائقية أكد على أهمية تجسيدها وترجمتها إلى واقع.
- **البُعد العاطفي:** ركَّزت أحداث المسلسل على الملاحم الوطنية التي أظهرها الجيش للدفاع عن الوطن في سيناء، وعدم الخوف من الموت، وعدم التردد في إنقاذ الوطن من الإرهاب وما يقوم به، وهذا جعل للأحداث صدىً بالنسبة للشباب، وظهر ذلك من خلال عرض نتائج الدراسة الميدانية والتي تمثلت في حب الشباب التطوع للجيش والدفاع عن الوطن، كما ترى الباحثة أن البُعد العاطفي كان الأكثر استحواذًا على أحداث المسلسل، مثل أحداث فض اعتصام رابعة وغيرها من الأحداث التي أكدت على الوطنية، وحب الوطن والدفاع عنه من أجل الحفاظ عليه من الأعداء.
- **البُعد المكاني:** أكدت أحداث المسلسل على أهمية الوطن لغرس الوطنية لدى الشباب؛ من خلال التركيز المرئي والصوتي من خلال الحوار والصور، وذكر لفظ الوطن أكثر

من مرة في الحوار ومردافات الوطن مثل الأرض، ولهذا دلالات وهي الحفاظ على تراب الوطن وكيفية الدفاع عنه، ومن هنا تأكيد الوطنية والانتماء لهذا الوطن، فالانتماء لتراب هذا الوطن يمكن أن يزيد من قيم الوطنية لدى الجمهور عامة ولدى الشباب الجامعي بوجه خاص، كما ترى الباحثة أن تلك الأحداث قد نجحت في تمكين الشباب وغرست لديهم كيفية الدفاع عن تراب بلادهم ووطنهم.

- **بُعد الشخصية:** يعد مسلسل الاختيار من المسلسلات التي عرضت لنا شخصية العزة والوطنية ونموذجًا مصريًّا للتضحية والإنسانية تمثل في شخصية المنسي؛ مما يعد من المسلسلات الوطنية التي أعادت للذاكرة المصرية رأفت الهجان [٣٧]، كما يعد "الاختيار" من أهم المسلسلات التي أعادت الوطنية والتضحية وحب الوطن إلى عقول المصريين، كما أنه يعتبر النموذج الأوحد للتعبير عن العطاء للوطن دون تفكير والتعمق في العطاء الوطني؛ لذا ترى الباحثة أنه يمثل الدفاع عن الوطن وحب الوطن ومحاربة الإرهاب دون قطرة دماء واحدة، ولكن من خلال محاربة الإرهاب والتطرف، وذلك جاء من خلال الفكر البنَّاء في الدفاع عن الوطنية والوطن؛ لذا يعتبر هذا المسلسل من المسلسلات التي أكَّدت على الروح الوطنية، وبالتالي تنمية الحس الوطني والحفاظ على الهوية الوطنية والتضحية بالذات من أجل الحفاظ على الوطن وترابه.

حلقات من الجزء الأول:

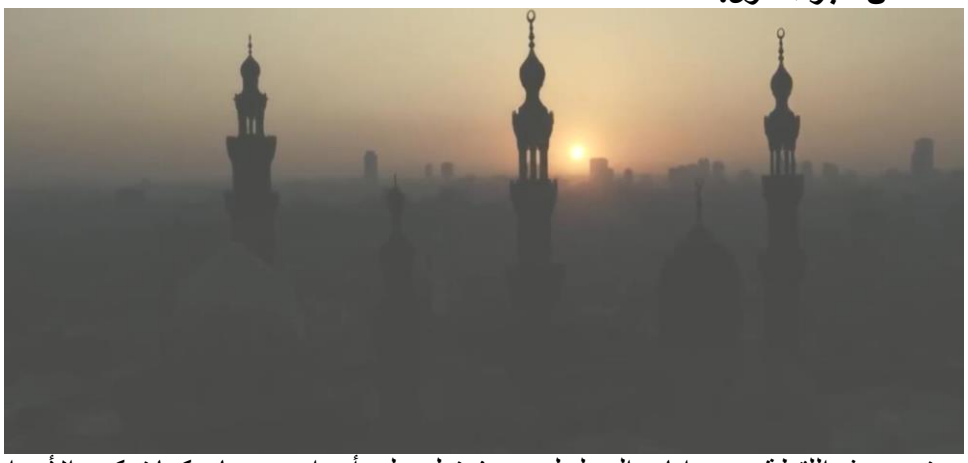

تعبر هذه اللقطة عن بدايات المسلسل؛ حيث تدل على أجواء رمضان كما تعكس الأجواء الإيمانية وبعض الطقوس، وقد تعزو الباحثة بداية المسلسل بهذه اللقطة للدلالة على أن أجواء رمضان الإيمانية كانت سببًا رئيسًا في انتصار الجيش المصري في حرب أكتوبر ١٩٧٣م؛ مما يرسخ في ذهن الجمهور الربط بين عقيدة الجيش المصري القتالية المستمدة من إيمان قياداته وأفراده، والتي حاول المخرج طوال عرض حلقات المسلسل الربط الشديد بين المؤسسة العسكرية ككيان لا ينفصل عن أبنائه من الشعب المصري، وقد اختار المخرج لحظة غروب الشمس لبداية المسلسل للدلالة على أن الإرهاب والتخريب لن يبقى طويلًا، بل سيغيب ويندثر كما تغيب الشمس ليطلع بعدها فجر يوم نصرٍ جديد لمصر والمصريين، ثم

ننتقل من خلال هذه اللقطة إلى أحداث المسلسل وهي تعبر عن أحداث بطولية، وتعتبر هذه اللقطة عامة أو تأسيسية للأحداث التي يتم تداولها بالحلقات المختلفة التي يتكوَّن منها المسلسل.

ننتقل إلى معرفة المشاهد لأحداث المسلسل الذي يحكي عن قصة الشهيد/ أحمد المنسي، فنبدأ بلقطة تحتوي على بعض المعلومات عنه.

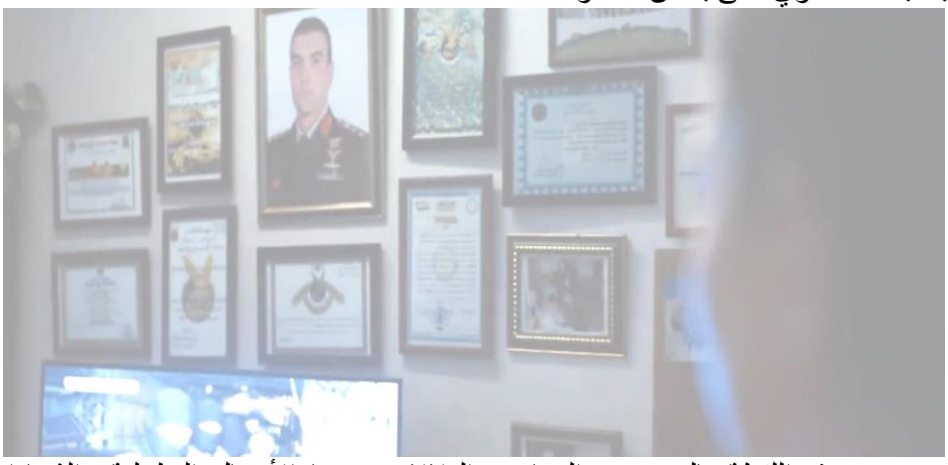

توحي هذه اللقطة بالعديد من المعاني والدلالات ومنها الأعمال البطولية والشهادات الفخرية، وهذه لقطة تذكارية وثائقية؛ توثّق قصة بطولية مشرّفة ورمزًا من رموز التضحية الإنسانية والعطاء، وجمعت الصورة بين الشخصية محور الأحداث وتاريخه المشرّف من خلال الشهادات والبطولات التي قام بها الشهيد أحمد المنسي؛ وذلك من أجل خلق دافع الإثارة والتشويق لدى المشاهدين لمتابعة الأحداث عن قرب، لذا بدأت اللقطة بأكثر من حدث يخص الشخصية المحورية للأحداث، حاول فيها المخرج وضع صورة الشهيد أحمد المنسي بين إرثه الذي سيتركه ليصبح من خلاله قدوة لكثير من الشباب، وأيضًا ركَّز المخرج على إظهار الشهيد المنسي وهو يشاهد التلفاز بمزيد من التركيز والتدقيق؛ للدلالة على أن الدقة في العمل والإخلاص فيه هو سمة من سمات هذا البطل، كما أسهم هذا المشهد في توضيح التضحية التي يقوم بها رجال الجيش من أجل حماية البلاد والأفراد، وهذا ما ساعد عينة الدراسة على تغيير قناعتهم وإيمانهم بأهمية المؤسسة العسكرية ودورها في حماية الوطن؛ ولذلك جاءت نتيجة الدراسة الميدانية ترجمة لهذه المشاهد لتؤكد دور المسلسل في تعديل سلوك الأفراد، وتحسين الصورة الذهنية الخاصة برجال الجيش؛ مما يؤكد أهمية الدلالات الشكلية والرمزية، فيمكن تحليل هذه الصورة بأنه رغم ما يتمتع به المنسي من شهادات وتقدير إلا أنه حريص على أداء واجبه تجاه وطنه وتجاه الأفراد حتى الموت، وهذا ما فهمه المشاهد من الأحداث وجعله أكثر نقمًا على الأعداء والمسؤولين عن تدمير الوطن وتهديد الأمن والأمان الخاص بالوطن، وعليه ترى الباحثة أن الصورة والمشهد أسهمت في تخطيط الأحداث، وأكدت على أهمية الاهتمام بالمؤسسة العسكرية والانتماء لها؛ مما أسهم في زيادة الوطنية لدى عينة الدراسة وفهم الأحداث بشكلٍ إيجابي والدفاع عن الوطن؛ لذا يمكن القول

بأن التحليل السيميولوجي قد أفاد في تطوير الأحداث وتوجيه عينة الدراسة إلى الأفكار الإيجابية والصورة الذهنية الجيدة الخاصة برجال الجيش.

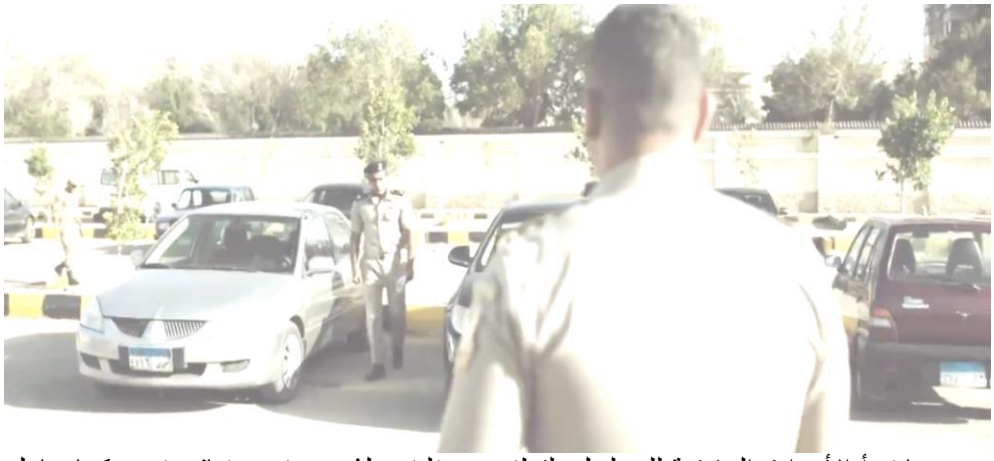

هنا تبدأ الأحداث الحقيقية للمسلسل بلقطتين مختلفتين لشخصيتين متناقضتين- كما حاول أن يرسمهم المؤلف والمخرج- وهي شخصية انتمائية وطنية تعشق الوطن، وتدافع عنه بالدماء، وشخصية خائنة ناقمة على الوطن وتقوم بأعمال تخريبية ضد مصلحة الوطن وهم أعداء الوطن ليبدأ الصراع الحقيقي بين الخير والشر؛ نوع اللقطة long shot وهنا تقع بين over shoulderبهدف التركيز على أحمد المنسي وlong shot بهدف التركيز على هشام عشماوي.

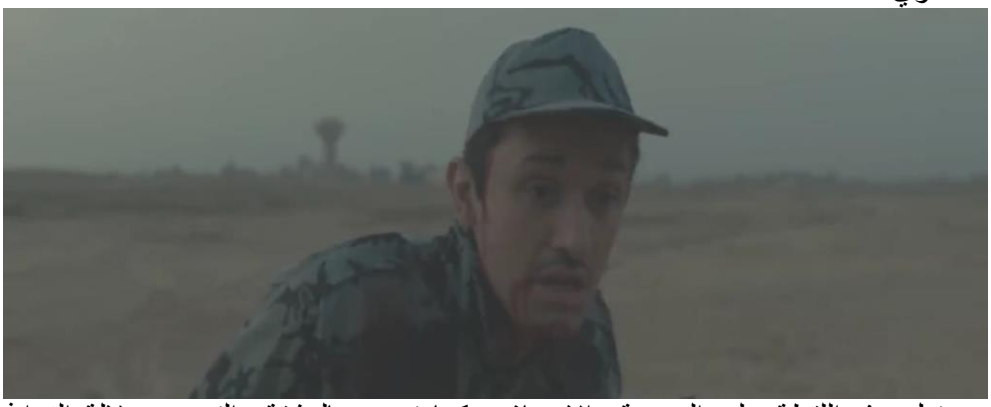

تدل هذه اللقطة على الصدمة والاندهاش، كما توحي بالمشقة والتعب؛ ودلالة الفراغ والمساحة الشاسعة الموجودة داخل الكادر يوحي للمشاهِد المعاناة التي تعاني منها الشخصية؛ حيث يبدأ التفاعل مع الأحداث، وحاول المخرج إبراز ذلك من خلال التركيز على ملامح الوجه، حيث الدم المتناثر على أسفل الوجه وإبراز العينين واصفرار الوجه بما يوحي بالصدمة؛ نوع اللقطة: لقطة متوسطة القرب medium close shot وهنا تظهر ملامح الوجه وعيناه بارزتان لدرجة تجعلك تميز لون بشرته، فالتعبير هنا يوحي بالصدمة.

يتحقق من خلال هذا المشهد عنصر المفأجاة؛ ويبدو الشخص من بعيد غير ظاهر الملامح للدلالة على أن من قام بهذا التفجير لا هوية له ولا جذور له، ويخرج بأفكاره التخريبية هذه من ظلام جهله وحنقه على قادة وأفراد الجيش المصري؛ ليوحي بضخامة الحدث وهوله، وهذا يعكس تفسير المشهد الذي سبق هذا المشهد وهو الصدمة، ففي هذه اللقطة تفسير لأسباب تلك الصدمة، وتوحي اللقطة بمكان الحادث وتفاصيله، وقد نجح المخرج في نقل الصورة إلى المشاهِد لإظهار ما يعاني منه أفراد المؤسسات العسكرية والحياة الصعبة التي يعيشونها من أجل حماية الوطن والدفاع عنه، نوع اللقطة: لقطة متناهية البُعد extreme longe shot وهنا التركيز على مكان الحادث مع تفاصيل الشخص من بعيد لا تظهر ملامحه.

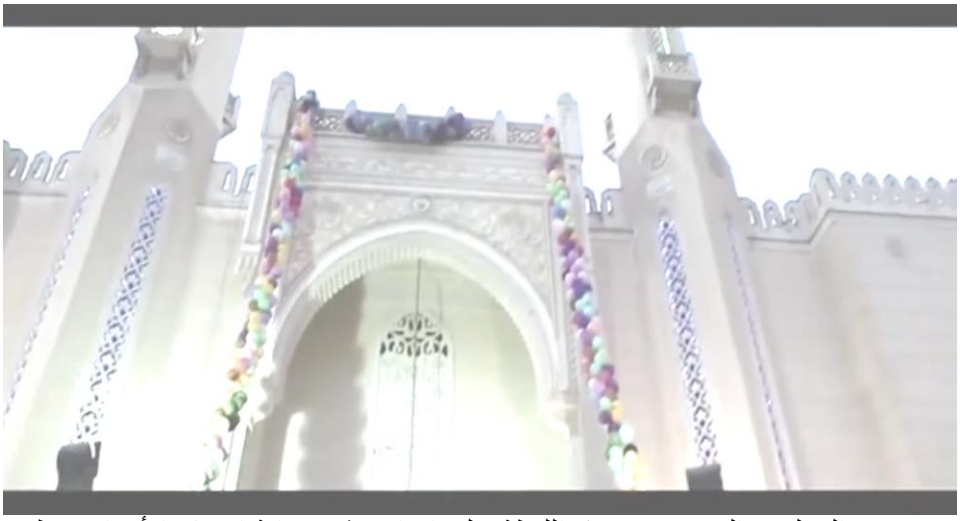

حرص المؤلف والمخرج في هذه اللقطة على إبراز مشهد بداية انفجار الأحداث وظهور صراع من خلال الصراع الشديد بين شخصيات المسلسل، وهذا ما حاول المخرج إظهاره في الحلقة الرابعة؛ وهو إظهار الدوافع التي تدفع هشام العشماوي إلى القيام بأعمال تخريبية، وهذا ما نراه في المشهد التالي:

استخدام لقطة medium close shot حتى تساعد على إبراز ملامح الغضب والكراهية التي يحملها الممثل، وهذا استخدام مناسب، حيث حرص المخرجُ هنا على إظهار ملامح الغضب والكراهية باعتبارها المحرك الأساسي لأعمال الإرهاب والعنف التي يقوم بها هشام العشماوي، كما أظهر التعصب السياسي الذي دفعه إلى ارتكاب هذه الجرائم بدافع التخلص من الأعداء- من وجهة نظره- وهم زملاؤه في الأساس باعتبارهم أعداءه الحقيقيين؛ لذا حرص المخرج على أن يقوم بتمثيل هذه الشخصية أحمد العوضي؛ لأنه حاد الملامح، كما تدل ملامحه على مشاعر الكراهية والعنف والغضب، وتؤكد دلالة هذه الصورة مدى كره وبغض العشماوي على الوطن، حيث القرب الشديد من ملامح الوجه، وأيضًا عكس الزي العسكري دلالة ومعنى واضحًا تمثل في خروج الخائن من أبناء جلدتنا، ويأكل معنا ويشرب وفي النهاية يخون ذلك كله بخيانته لوطنه، وهذا يؤكد التضخيم المعنوي الذي أكدته هذه الصورة، وهذا بدوره أسهم في تفسير المشهد، وأيضًا أسهم في تشكيل الصورة الخاصة بالجماعات الإرهابية؛ فقد نجحت المشاهد في إظهار بشاعة العمل الذي تقوم به الجماعات الإرهابية من خلال هؤلاء الأفراد؛ مما رسَّخ لدى المُشاهد كراهية لمثل هذه الشخصيات، وأيضًا إيمانًا منهم بخطورة هذه الفئات، وهذا ما عكسته نتائج الدراسة الميدانية، حيث أكَّد شباب عينة الدراسة على خطورة الجماعات الإرهابية، وأنها العدو الأول للوطن، وبهذا يمكن القول بأن الصور والمشاهد ساعدت بدرجة عالية في فهم الأحداث بالنسبة لعينة الدراسة.

حاول المخرج هنا تأكيد دلالة الجماعات الإرهابية التي تتخذ من المظاهر الدينية غطاء لأعمالها التي لا تعرف للدين طريقًا، كما حاول إظهار القائد وهو المرشد الذي يقود الجماعة، وأيضًا أظهر الشخصية الأخرى المتواجدة في اللقطة من ظهره بتشويش أو سلبية؛ للدلالة على أنه متحكَّم به من قِبل قائده في الجماعة الإرهابية، وأيضًا اعتمد على إظهار الكراهية وهي الدافع الحقيقي لما سيقومون به من أعمال إرهابية، تم استخدام زاوية over shoulder angleلإبراز أن هناك حوارًا مهمًّا بين شخصين، وهذا استخدام مناسب في هذا المشهد.

من أكثر المشاهد التي أثّرت في المشاهدين، وخلقت جدلًا على السوشيال ميديا، حيث حاول المخرج من خلالها إبراز ملامح التفاني في العمل والتضحية من أجل الوطن وعدم الخوف، حيث ظهر الشهيد أحمد المنسي وعلى وجهه أثر التراب، للدلالة على حجم الخطر المحدق به من جانب الجماعات الإرهابية المشتبك معها، وأيضًا ملامح الترقب والحيطة والحذر التي يبديها أثناء استخدامه جهاز الإرسال الخاص به، وهذا ما دفع عينة الدراسة إلى تحسين صورة المؤسسة العسكرية، وتكوين صورة إيجابية بدورها تسهم في تعديل بعض الصور السلبية، كما استخدم المخرج لقطة قريبة جدًا لتوحي للمُشاهِد بمدى التماسك والقوة في مواجهة العدو، وهذا المشهد خلق انطباعًا قويًّا لدى المشاهد، وخلق لديه الرغبة في

الانتقام من الأعداء، كما خلق لديهم شعورًا بالتعاطف مع البطل، وكراهية العدو والسخط على ما يقوم به من أعمال عدوانية، وهنا ترى الباحثة أن استخدام هذه اللقطات جعلت المشاهد أكثر تأثُّرًا بالأحداث، كما تعاطف مع الحدث وكأنه هو من يعيش بداخله؛ وترى الباحثة أن ذلك جعل هناك فيضًا من المشاعر الإنسانية التي ربطت بين البطل والمُشاهِد، وبهذا قد نجح المخرج في توصيل رسالة إنسانية، ومشاعر فياضة خاصة بالبطل.

تم استخدام لقطة close up shot وهذا استخدام جيد؛ لأنه ساعد على إيضاح تعابير الوجه لدى الممثل، وتوحي بالعديد من الانطباعات.

تم استخدام الزاوية العالية؛ وهذا استخدام جيد لأنه ساعد على توضيح الموقف في المشهد، حاول المخرج من هذا المشهد إظهار القوة والتلاحم، كما حاول أيضًا إظهار القوة في مواجهة التحديات والجماعات التخريبية التي كانت تقوم بالأعمال التخريبية في أماكن مهمة في الدولة، وأيضًا اختيار المخرج للمشهد أثناء الليل للدلالة على أن الجيش المصري يسهر ويعاني من أجل حماية الدولة المصرية من الدخول في نفق مظلم عن طريق الإرهاب والتخريب، وهنا ترى الباحثة أن اختيار الزاوية يسهم في إيضاح المعنى وتفسير المشهد، ومن ثَمَّ خلْق انطباعٍ معينٍ وهو تأييد للسلطة العسكرية في مواقفها، والسخط على الجماعات الإرهابية، ومن ثَمَّ محاربتها واعتبارها العدو الأول للوطن، ومن أخطر ما تواجهه الدولة، كما ترى الباحثة أن استخدام الألوان في هذا المشهد وتناسق الزي جعل من الصورة ما يوحي بالتلاحم والتضحية من أجل تحقيق الدفاع عن الوطن، والعمل على خلق مواطن محب ومخلص لوطنه؛ لذا لابد من الاهتمام بالمعاني والدلالات الرمزية والشكلية.

استخدام المخرج هنا لقطة قريبة جدًا جدًا حتى يؤكد على حزن البطل ويخلق لدى الجمهور شوقًا وحنينًا لما سيفعله، وأيضًا وجود الظلام الذي يحيط وجه الشخصية من الجانبين ووجهه مضيئ بينهما للدلالة على أنه مهما كان حجم الظلام والخيانة التي تحيط بالدولة المصرية فدائمًا ما يتبدى لها أبناء مخلصون يضيؤون لها الطريق، ويحافظون عليها من عبث الأيادي المخربة، ويدافعون عنها ويحمونها، كما أكدت هذه اللقطة على التفكير العميق الذي يقوم به المنسي؛ مما جعل لهذه الصورة تأثيرًا قويًّا لدى الجمهور وخلق لديهم إشباعًا بأن هذا هو البطل الحقيقي للأحداث، وأنه قادر على التأثير في الآخرين ويستحق أن يكون رمزًا وبطلًا يفتخر به الجمهور، كما خلفت هذه الصورة العديد من المعاني؛ مما جعل أعداد المشاهدين يتزايد، لذا جاءت النتائج الميدانية بأن الجزء الأول من أكثر الأجزاء متابعة؛ لأن هذه الأحداث أثَّرت في كيان المصريين، وجعلت من المؤسسة العسكرية رمز فخر برجالها، وكثرت في فترة إذاعة هذا الجزء العديد من المنشورات التي تدعم المؤسسة العسكرية وتشيد بدورها في حماية الوطن من المخربين داخليًا وخارجيًا، تم استخدام لقطة close up shotوهذا استخدام جيد؛ لأنه ساعد على إبراز تعابير الوجه الحزينة لدى الممثل.

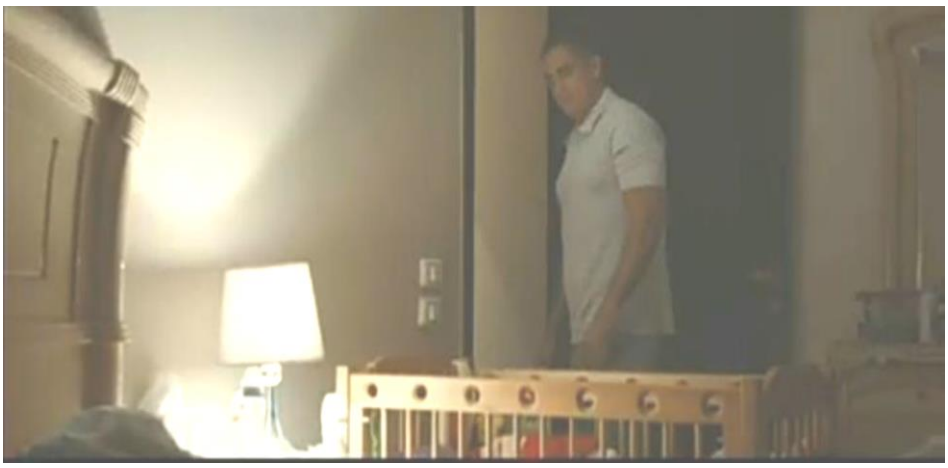

حاول المخرج في هذا المشهد التركيز على الحياة الإنسانية لبطل مسلسله والذي خلق بينه وبين المشاهدين حالة من الشغف والمتابعة لكل تفصيلة من تفاصيل حياته، وأراد المخرج في هذه اللقطة إظهار الحياة الشخصية له ولحظة توديعه لابنته الرضيعة؛ حيث وقف البطل في نظرة وداع لابنته وأمامه مصباح مضيئ، للدلالة على أن النور والقدوة التي يمثلها أحمد المنسي ستظل خالدة بتخليد التاريخ لمواقفه المشرفة وشجاعته، وهذا من أجل خلق الألفة بينه وبين الجمهور وتعريف الجمهور بجوانب حياة المنسي الشخصية، ومن هنا التركيز على حياته الإنسانية، فهو على الرغم من أنه عسكري وقائد؛ إلا إنه إنسان وأب يحمل العديد من المشاعر مثله مثل أي أب؛ لذا ترى الباحثة أن استخدام الزوايا والتعابير الإنسانية من أكثر الدلالات والمعاني التي تنقلها المَشاهد، وهذا ما دفع المُشاهد إلى التعاطف مع البطل، وأيضًا تحميسه وتشجيعه لما هو قادم عليه، والدعاء له، وزاد تفاعل الجمهور مع الأحداث والمَشاهد؛ تم استخدام لقطة medium shot وترى الباحثة أنه من الأفضل استخدام لقطة close up shot لإبراز تعابير الوجه بعد توديع الممثل لابنته الرضيعة، ويمكن تفسير هذا المشهد وعلاقته بنتائج الدراسة الميدانية بأن عينة الدراسة على وعي تام بأن رجال الجيش هم أفراد مثلهم، ولكنهم اختاروا طريق التضحية بأنفسهم من أجل الدفاع عن وطنهم، وهذا أسهم بدوره في زيادة الهوية الوطنية لدى عينة الدراسة، كما أحسن المخرج في إخراج هذا المشهد لتوضيح معالم الوجه؛ مما يكسب الجمهور تعاطفًا مع المنسي وإيمانًا بدوره وتضحياته؛ لذا ترى الباحثة أن هناك ربطًا بين كل من التحليل السيميولوجي والتحليل الميداني، وهناك ترابط بين ما يشاهده الجمهور من مشاهد وصور وبين ما يفكر به أفراد العينة؛ فتساعدهم الصور والدلالات على تشكيل معانٍ واتجاهات معينة أكدت على أهمية التحليل الشكلي والرمزي.

حجم اللقطة very long shot
اللقطة زاوية Bird's eye:
حركة zoom in تم التقاطها بالمنظار ليوضح من خلالها اقتراب عربات الجيش من الأعداء، وبيان ضخامة العدد الخاص بالجيش، كما حاول المخرج من خلال هذه اللقطة

توضيح قوة الجيش والدبابات الخاصة بقوات الجيش؛ مما يوحي بالقوة والسيادة والسيطرة، وهنا قد أحسن المخرج استخدام اللقطة لتوصيل مشاعر معينة وهي قوة الجيش والانتصار وتحقيق المكاسب الجماهيرية.

نوع اللقطة هنا متوسطة من زاوية جانبية؛ لإظهار من يمسك السلاح، وعلى من يوجه السلاح، ومن يحمل السلاح، وأظهر المخرج من خلال هذا المشهد قوة وسيطرة الجيش على الأعداء، كما أظهرت هذه اللقطة بالتحديد قوة القائد وتمكنه من حمل السلاح، وجعله في مقدمة المقاتلين؛ مما يضيف الحماس لدى الجنود، ويرفع الروح المعنوية لديهم ويخلق لديهم دافع النجاح وتحقيق النصر.

نوع اللقطة هنا متوسطة القرب؛ حيث توحي ببشاعة الموقف وإطلاق النار على عربة العساكر، كما توحي اللقطة بالغدر والخيانة، وترقب الاعتداء، ويظهر هذا جليًّا في قرب جميع الأشخاص من الحدث، وظهور جميع ملامحهم؛ مما يؤكد خطورة الموقف وترقب الأعداء لعربة العساكر، وتجلى ذلك في المشهد بوضوح لإظهار الأسلحة التي يستخدمونها في الاعتداء على العساكر أثناء سيرهم بالسيارة الخاصة بالعمل.

انتقل المخرج بالكاميرا إلى أحداث واقعية، وهي واقعة الفرافرة المعروفة لعرض ما تم بها من أحداث، لقطة long shot ، زاوية normal angle ، حركة dolly i لإظهار المكان والزمان التي تمَّت فيه الأحداث، وإظهار ما تم من تفاصيل داخل هذه الواقعة.

very long shot : نوع اللقطة

الزاوية normal angle : نجح المخرج من خلال هذا المشهد إظهار العناصر التكفيرية ومكان تدريبهم، كما ركَّز على ملامح القائد، وأيضًا تم التركيز على مظاهر اللبس والشكل الخارجي؛ ليوضح كيفية استغلال العناصر الفقيرة واستغلال أفكارهم وفقرهم وجهلهم من خلال إقناعهم بما تفعله الجماعات التكفيرية، كما حاول المخرج إظهار البيئة التي تنتمي لها هذه الفئة، وكيف تبدو للجميع مقارنة بفئة العسكريين، فقد وضحت اللقطة التي تجمع المنسي برجال العسكرية فخامة مكان التدريب ونظافته وتوحيد الزي، ولكن العناصر التكفيرية هي عناصر موحدة في الفكر التكفيري فقط، ولكن هناك اختلاف كبير في المظهر والزي بين بعضهم البعض، ويحاول المخرج أن يجمعهم من خلال مكان التدريب وأسلوب التدريب.

أظهر المخرج من خلال هذه اللقطة جو الألفة الذي يجمع القادة وهم يتحدثون مع بعضهم عن الشهادة، وكل شخص فيهم يتحدث عن وصيته وهم يتسامرون سويًّا، **very long shot**، واستخدم المخرج هذه اللقطة من أجل إبراز ملامح جو الألفة الذي يحيَوْن فيه، وطبيعة الجو المحيط بمكان الجلوس، كما أظهر ملامح الود والمحبة بين القادة وبعضهم البعض.

أظهر المخرج من خلال هذه اللقطة موقع البرث؛ حيث توحي بأنه مكان صغير به غرفة صغيرة مضيئة في الصحراء، كما أظهرت اللقطة الأجزاء الأخرى المحيطة بالمكان، extreme long shot، وكانت لقطة مناسبة لإظهار الموقع ومعالمه الدقيقة.

اللقطة long shot، استخدم المخرج هذه اللقطة لإظهار الجندي أثناء الخدمة وهو يقرأ الكتاب المقدس، وحققت هذه اللقطة التلت والتركيز على مظهر الجندي وهو يقرأ بتركيز عالٍ؛ وهنا يقول المخرج للجمهور أن الجندي لديه اهتمامات مختلفة غير العسكرية، وبالتالي نجح المخرج في توصيل اللقطة وتوصيل إحساس معين بالنسبة للجمهور، وهو أنه مهما اختلفت الديانة إلا أنه في النهاية الكل يعمل تحت مظلة الوطن وحمايته، وأنه لا فرق بين مسلم أو مسيحي في السهر من أجل الحفاظ على وطنه، وأيضًا هذا الشخص كأي شخص في المجتمع له متطلباته وله احتياجاته المختلفة، وعلى الرغم من ذلك هو يسهر ويعمل على حماية الآخرين، ويتخلى عن جزء من حياته الشخصية في سبيل تحقيق الأمن والطمأنينة الخاصة بالمواطنين والقيام على واجبه الوطني.

وبهذا ينتهي تحليل حلقات الجزء الأول من مسلسل الاختيار، وترى الباحثة أن الإقبال عليه كان أعلى في نسب المشاهدة؛ وهذا يرجع إلى تميز حلقاته للتركيز على حياة البطل أحمد المنسي، وتضحياته من أجل الوطن، كما ركَّزت أحداث المسلسل على الصراع بين الجماعات التكفيرية والقوات المسلحة، واعتمد المخرج بيتر ميمي على عرض الوثائق الحقيقية لدعم الأحداث التي تم تناولها داخل أحداث المسلسل، وترى الباحثة أن أحداث الجزء الأول بها الكثير من المفارقات التي تسهم في توضيح العديد من الحقائق التي غابت عن الجمهور، وهذا ما أكدته أحداث هذا الجزء؛ لذا ترى الباحثة أن هذا الجزء من أهم الأجزاء من وجهة نظر الجمهور عينة الدراسة، وذلك يرجع إلى أهمية هذا الجزء واحتوائه على العديد من المشاهد المثيرة واللقطات المتنوعة التي جعلت المشاهد يتابع ويحلل وينتقد بكل

حماس، بل ويبحث عن هذه الحلقات عبر مواقع الإنترنت، عندما رأى أجزاءً منها أراد أن يستكمل مشاهدتها ويتابعها بحماس وتشويق.

❖ **التحليل السيميولوجي للجزء الثاني من مسلسل الاختيار:**

اللقطة الافتتاحية للمشهد الأول من الجزء الثاني يُظهر من خلالها المخرج تفاصيل المكان والأجزاء المحيطة به، كما حاول المخرج من خلال هذه للقطة الإيحاء بضخامة المكان وعظمته؛ لذا فضل اللقطة السفلية لإظهار الارتفاعات وضخامتها.

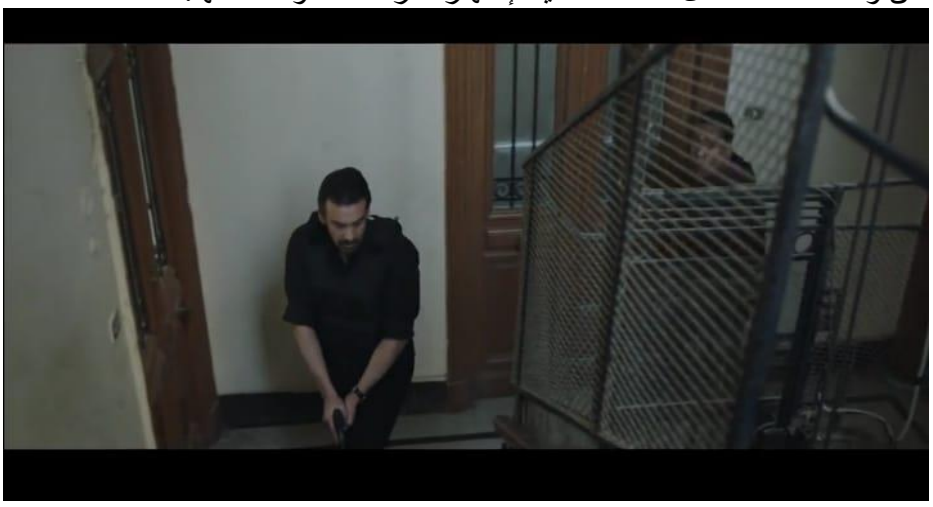

اللقطة: لقطة الركبة knee shot

الزاوية: زاوية مرتفعة، وقد اختار المخرج هذه الزاوية وهذه اللقطة ليوحي بعظمة الشخص وكبريائه أثناء تأدية مهامه وخدمته، كما توحي بالحذر والترقب والحيطة أثناء أداء المهمات الصعبة، ومن ثمَّ إتقان العمل والتفاني فيه، كما حرص المخرج على إشراك الجمهور بهذه المشاعر، وحرص أيضًا على إيضاح أهم ملامح رجل الشرطة أو رجل المهاجمات من خلال عرض المنكبين وغيرها من الملامح المختلفة.

استخدم المخرج اللقطة متناهية البُعد لإظهار الحريق أو الانفجار ومكانه، كما أكد على ضخامته؛ مما يوحي بضخامة الحدث وما نجم عنه من دمار وتخريب، وهذا من أجل توصيل المواطن أو المُشاهد إلى مقدار المعاناة التي يعاني منها رجال الشرطة ورجال الجيش في سبيل الدفاع عن الوطن، كما حاول المخرج من خلال هذه اللقطة توضيح كيفية التغلب على هذا الحادث.

استخدم المخرج هذه اللقطة ليوحي للمشاهد أنهم ذاهبون لمقاومة الإرهاب؛ لذا اعتمد على الزاوية الجانبية وركَّز على تصوير السيلويت من أجل إبراز معالم الموقف، وقد وُفِّق المخرج في اختيار هذه اللقطة وتوظيفها بشكلٍ مناسبٍ داخل أحداث المسلسل، ولم يظهر

المخرج الملامح الخارجية حتى يتسنى للمشاهد تكوين صورة ضمنية، وبهذا يوحي برمزية المشهد، فالجنود المدافعون عن الوطن هم حماة الوطن بغض النظر عن أشكالهم أو حجمهم.

نوع اللقطة: medium shot استخدم المخرج اللقطة المتوسطة لإظهار الشخصين معًا أثناء الحديث في غرفة المستشفي؛ مما يوحي بالودية والمحبة والألفة بين الشخصين، كما توحي اللقطة بأنه حديث شخصي بين صديقين داخل غرفة المستشفى، كما تبين تعابير الوجه للشخصين، وقد نجح المخرج في إظهار معالم الوجه الخاص بالشخصين، ومن هنا نجح المخرج في الإيحاء ببعض التفاصيل المهمة في الأحداث كما رسمتها اللقطات المهمة والمشاهد المتتالية.

أكد المخرج من خلال هذه اللقطة على الجانب التكفيري الذي قامت به الجماعات والهجوم الذي شنَّته على مركز شرطة كرداسة، كما حاول المخرج من خلال هذه اللقطة التركيز على الهدف والشخص الذي قام بتوجيه الهجوم على مركز الشرطة، ومن ثمَّ استخدم المخرج اللقطة المتوسطة لتوضيح أبعاد الهدف المراد توضيحه للجمهور، كما حاول

المخرج من خلال أبعاد الصورة المختلفة التركيز على العنف الذي تمارسه الجماعات الإرهابية، وأفعالها ضد الوطن، والأعمال التخريبية التي قامت بها جماعة الإخوان المسلمين في هذه الفترة، كما تضمَّنت أحداث المسلسل في الجزء الثاني الأعمال التي قامت بها جماعة الأخوان المسلمين ضد البلاد برفع شعار الإصلاح والتخلص من القيود السياسية، كما أفاد هذا المشهد عينة الدراسة في تغيير اتجاهاتهم وقناعتهم، وهذا ما أكدته عينة الدراسة في النتائج الميدانية؛ حيث أثبتت النتائج أن العدو الأساسي للوطن هم الجماعات الإرهابية، وهذا يؤكد إيمان العينة بخطورة الجماعات الإرهابية، وأيضًا اختراقها للأمن وتهديد الأمن القومي بمصر، وهذا ساعد بدرجةٍ كبيرةٍ في تغيير الثبات المجتمعي وتوجيه المجتمع نحو خطورة الجماعات الإرهابية.

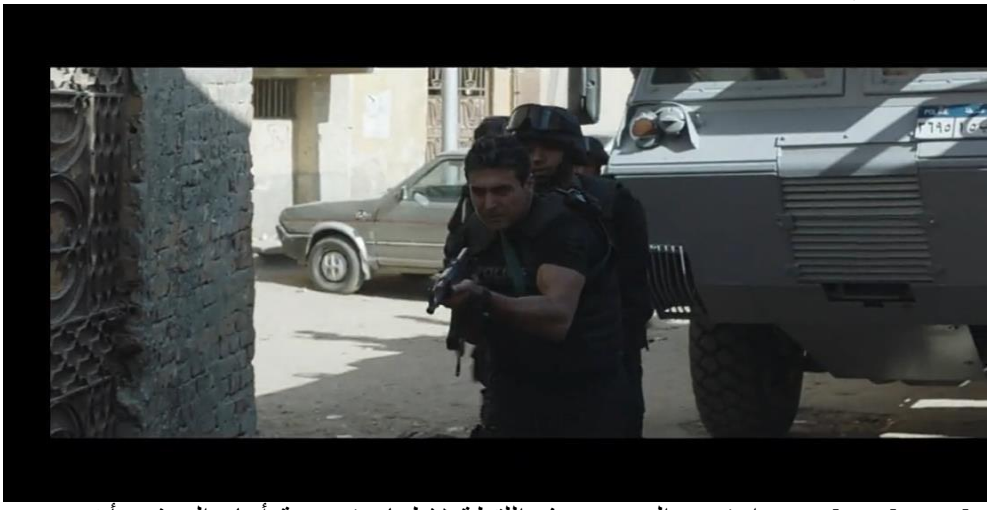

eye level angle استخدم المخرج هذه اللقطة لإظهار تضحية أبناء الجيش بأنفسهم من أجل مواجهة الإرهاب والتصدي له، ومن خلال التركيز على وجوههم ومحاولة توصيل معالم الرضا والقناعة بما يقومون به؛ مما أسهم في رفع قدرهم لدى الجمهور، والعمل على تغير المواقف السياسية لدى الشباب عينة الدراسة، كما حاول المخرج من خلال هذا الكادر إظهار الكبرياء لدى الجنود حتى لحظة مواجهة الموت ومواجهة الأعداء، كما ظهر من خلال المشهد البيئة التي ينتمي لها الإرهاب؛ حيث أكدت اللقطة على تدنِّي مستوى البيئة التي ينتمي لها الإرهاب، وطرق التصدي للإرهاب.

استخدم المخرج هذه اللقطة لدعم أحداث المسلسل وزيادة المصداقية الخاصة بالمسلسل؛ وذلك من خلال التأكيد على مصداقية الأحداث وواقعيتها، وذلك يزيد من دعم الجمهور للأحداث التي يشاهدونها في المسلسل، كما يساعد على وقف الآراء العدوانية التي تشكك في أحداث المسلسل، وأيضًا لإضافة الواقعية على الأحداث؛ مما يستوجب الثقة في كل ما يجري من أحداث خاصة بالجماعات الإرهابية، ورصد أفعالهم التخريبية التي يقومون بها، باعتبارها أفعالًا وطنية، كما حاول المخرج من خلال هذه اللقطة توضيح حقيقة الأحداث، وحقيقة ما حدث بقسم شرطة كرداسة.

حاول المخرج من خلال هذه اللقطة إبراز اسم المتصل لتشويق المشاهدين للمتابعة واستكمال التفاصيل ومتابعتها بدقة من خلال تفاصيل اللقطة؛ حيث ركَّز المخرج على نوع لقطة***close up shot*** ، وتعتبر هذه اللقطة من أنسب اللقطات التي استخدمت في هذا المشهد؛ مما يؤكد على دعم المواطنين للتصوير بهذه الزاوية، كما حاول المخرج من خلال هذه اللقطة إذكاء التفكير والحث عليه من خلال إشراك المُشاهد في تفاصيل المكالمة، ومتابعة الأحداث بشكلٍ دقيقٍ، وقد نجح المخرج في توصيل حتى أدق التفاصيل.

ركَّز المخرج في هذه اللقطة على أكاديمية الشرطة بما يتناسب شكلًا ومضمونًا مع أحداث الجزء الثاني؛ حيث اعتمد المخرج في الجزء الثاني على الأحداث الخاصة بالشرطة، مثل موقعة البَرث، وأيضًا هجوم كرداسة، بما يتناسب مع توزيع اللقطات التي اعتمد عليها المخرج، ويفسر اهتمامه بالاعتماد على لقطات متنوعة لقسم الشرطة، وأيضًا الاعتماد على إحياء كل ما يحتاج المشاهِد معرفته بخصوص الشرطة كمؤسسة مستقلة معهود لها بحماية المدنيين والحفاظ عليهم؛ مما جعل المُشاهد يشعر بكل تفاصيل الحياة التي تعيشها الشرطة، مما جعل هناك معايشة لهذه الحياة، وأسهم في تحسين الصورة الذهنية الخاصة بالشرطة.

انتقل المخرج في هذا المشهد إلى التسلسل المنطقي للأحداث؛ حيث اعتمد المخرج في هذه اللقطة على التفاصيل الدقيقة من أجل نقل المُشاهد من الإطار العام للأحداث إلى الإطار الخاص، وهي التدريبات الخاصة برجال الشرطة، حيث يعتمد المخرج في هذه اللقطة على بيان كيفية التدريب والمعاناة التي يعانيها رجال الشرطة من أجل الحفاظ على أعمار وحياة الآخرين من الشعب؛ مما يخلق الألفة بين المشاهد ورجال الشرطة من خلال هذه الصورة الجيدة.

استطاع المخرج من هذه اللقطة الجمع بين الواقع والتمثيل؛ فقد أسند هذه اللقطة إلى الشهداء الحقيقيين؛ وذلك لتعايش المشاهد في التمثيل ولتعريفه بالشهداء الحقيقيين، ومن ثمَّ الاستشهاد بآية من القرآن الكريم، للدلالة على العقيدة الواضحة والإيمان الراسخ في نفوس من يدافع عن تراب هذا الوطن، وأيضًا الرضا الكامل بتقديم النفس في والتضحية بها في سبيل حماية الوطن، ومن هذه اللقطة أكدت دلالة الرموز وهي الإشارة إلى الشهداء الحقيقيين حتى يتعايش المُشاهد مع الحقيقة، وهنا أحسن المخرج استخدام هذه اللقطة في هذا المشهد؛ مما يدل على جدية الأحداث وواقعيتها، وهذا ما تفعله الدراما بالفعل.

استكمالًا لتوثيق الحقيقة قام المخرج باستخدام هذه اللقطة وهي نتيجة للقطة الأولى ورد فعل مؤسسة الشرطة في تنفيذ الأحكام وضبط المتهمين الحقيقيين؛ وعلى عكس الصورة السابقة لم تظهر في الصورة آية قرآنية للدلالة على أن الإرهاب لا دين له، ولا يستند إلا على الدم والتخريب وترويع الآمنين، لذا ترى الباحثة أن دلالة هذه الصورة أقوى من أي صورة، كما أنها تعبر عن الواقعية في الأحداث، وتدل على توثيق الواقع وإعلام الجمهور بالحقيقة كاملة دون إخفاء لما تمَّ من أحداث.

بمقارنة هذا الجزء بالجزء الأول نرى أن المخرج هنا ركَّز على اللقطات الوثائقية؛ ومن ثمَّ ركَّز على مؤسسة الشرطة، وذلك من خلال الاعتماد على اللقطات الأرشيفية التي تدعم الحقائق، ومن ثمَّ تأكيدها، ومن هنا تؤكد دلائل الصورة على واقعيتها، وتوحي بالاتساع، لتدل على خطة الدولة المصرية في استثمار كل شبر من الوطن وتحويله إلى جنة ينعم بها أبناء الوطن، وأيضًا توضح اللقطة استعداد أبناء الجيش المصري للدفاع عن كل بقعة من أرض الوطن، مهما كانت الصعاب، كما استخدم المخرج اللقطة البانورامية؛ ليؤكد على اتساع المكان والإيحاء بالشموخ.

خلاصة الجزء الثاني: ركَّز الجزء الثاني على فض رابعة، وصورة الشرطة المصرية وما تعرَّضت له من متاعب وتحديات، كما ترى الباحثة أن أكثر اللقطات التي تم سردها في هذا الجزء اعتمدت على اللقطات الزووم والمتوسطة؛ وركَّز المخرج في لقطاته على وجوه الشخصيات وتعابير الوجه؛ مما يوحي بقوة المَشاهِد، كما أنه ركَّز على اللقطات الوثائقية التي تدعم الأحداث؛ لذلك فقد زاد عدد متابعي ومشاهدي الجزء الأول والجزء الثالث عن الجزء الثاني؛ نظرًا لطبيعة الأحداث وتميزها عن بعضها البعض، وقد اعتمد المخرج على تنوع الكادرات واللقطات لجذب الجمهور وتشويقه؛ لذا ترى الباحثة أن المخرج قد نجح في رسم الأحداث وإضفاء التشويق.

❖ **التحليل السيميولوجي للجزء الثالث:**

افتتح المخرج بداية الجزء الثالث بهذه اللقطة وهي لقطة تأسيسية لتوضيح معالم المكان وجغرافية المكان الذي يتم تصوير الأحداث به أو تدور فيه الأحداث، وترى الباحثة أن هذه لقطة موفقة، وتدعم الأحداث، وتؤكد على تفاعل الجمهور مع الأحداث؛ مما يسهم في دعم الأحداث ورؤية المشاهد لما سوف يتناوله المؤلف والمخرج في هذا الجزء، ومن هنا وُفِّق المخرج في افتتاح المَشاهد بهذه اللقطة.

استخدم المخرج اللقطة الخلفية ليوحي بالغموض لمتابعة الشخصيات من أجل التعرف عليها؛ لخلق التشويق والإثارة لمعرفة الهوية الخاصة بالشخصيات؛ مما يستوحي الخيال والتفكير في هوية الشخصيات، وأيضًا معرفة ما دورهم في الأحداث وفعاليتهم؛ مما يؤكد أهمية الدور الذي يقومون به.

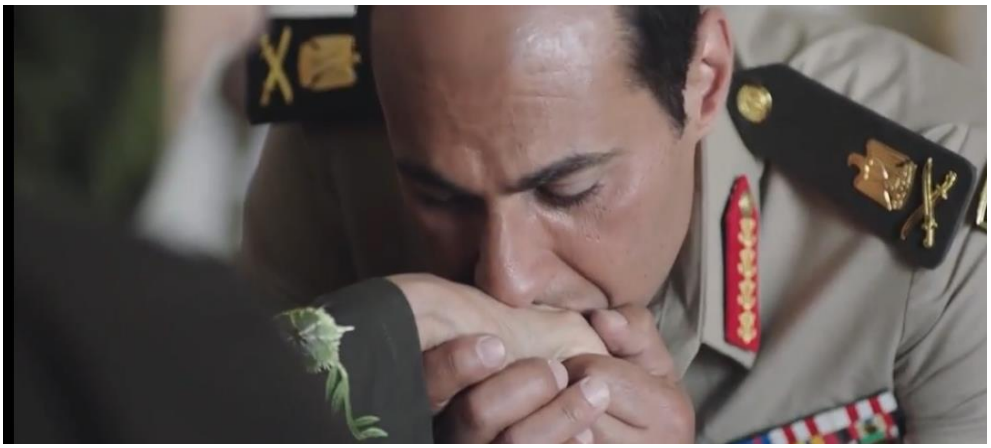

استخدم المخرج اللقطة القريبة جدًا ليوحي للمشاهد بالإنسانية، والطاعة، والعاطفة الجياشة التي تربط بين الابن ووالدته؛ ومن ثمَّ فقد نجح المخرج في الإبداع من الجانب الإنساني؛ مما يؤكد على أهمية الحدث من الناحية الإنسانية، وترى الباحثة أن الشخصية برعت في تجسيد الدور، كما أبدع القائمون على الديكور والمكياج على رسم الشخصية من خلال التركيز على الملامح الإنسانية والمشاعر، وبالتالي ترغيب الجمهور في معرفة المزيد عن الحياة الشخصية الخاصة بالشخصية وجوانبها الاجتماعية.

اعتمد المخرج في هذه الصورة على تحليل رموز الشخصية من خلال التركيز على حركات اليدين الخاصة بالشخصية، كما ركَّزت على إظهار كل من الشخصيتين في الكادر؛ مما يؤكد على أهمية الحوار، وإبراز الدور الذي يجمع بين الشخصيتين، لذا ترى الباحثة أن هذه الصورة برعت في تأكيد العديد من المعاني وإظهار العديد من الدلالات، وهي توحي بسيطرة الطرف الأول على الثاني في الحوار واستحواذه على المشهد، كما أن الزي الذي ركَّز عليه المخرج كان له معني وهو أن العسكرية تعني الانضباط والالتزام والحزم؛ مما يوحي بأهمية الموقف وأهمية الحوار.

حاول المخرج في هذه اللقطة توضيح الاجتماعات الجانبية التي كان يجريها الرئيس محمد مرسي في منزله، كما أكدت دلالة الصورة على تبادل الأحاديث وعدم سيطرة الرئيس على طبيعة الحديث، كما حاول المخرج من هذه الصورة إظهار ضعف شخصية الرئيس وسيطرة الآخرين عليه في الحوار؛ مما يؤكد على ضعف الشخصية وعدم القدرة على إدارة الحديث مع الآخرين؛ لذا ترى الباحثة أن المخرج أحسن صنع اللقطات في هذه المشاهد.

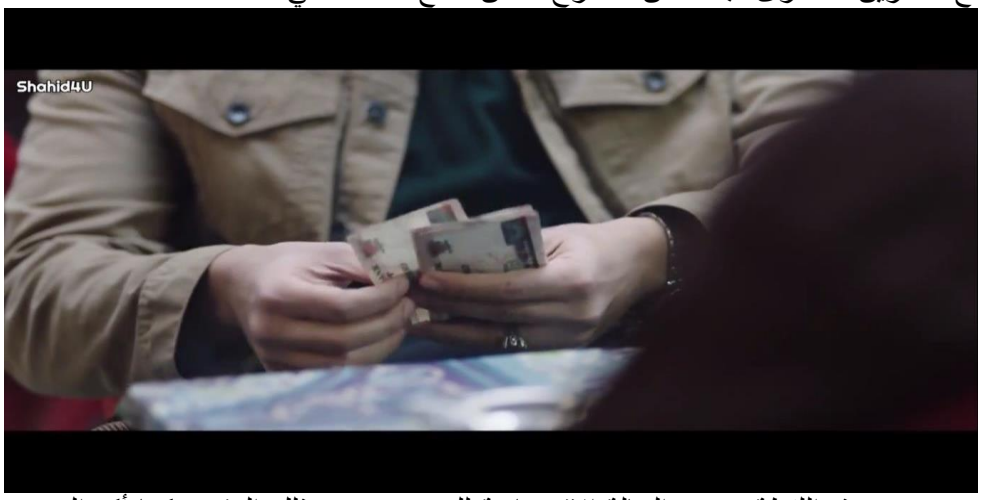

توحي هذه اللقطة بضيق الحالة الاقتصادية للمصريين في ذلك الوقت، كما أكد المخرج من هذه اللقطة تدهور الحالة الاقتصادية والتي كانت تعاني منها طبقة كبيرة في المجتمع في هذا الوقت، كما اعتمد المخرج على اللقطة القريبة جدًا؛ لتوضيح قلة النقود وضيق المعيشة، وترى الباحثة أن إخفاء الوجه في هذه اللقطة للتأكيد على أن أكثر أفراد المجتمع يعانون من ضيق المعيشة وليس شخصًا بعينه.

قصد المخرج من خلال هذه اللقطة توضيح أفكار واتجاهات جماعة الإخوان، التي كانت تتبناها، ومن ثمَّ حاول المخرج من خلال هذه اللقطة التأكيد على هوية وأفكار الإخوان المسلمين؛ لذا سعى المخرج من خلال هذا المنشور توضيح الأفكار المسيطرة على جماعة الإخوان.

Close up shot ركّز المخرج في هذه اللقطة على شخصية صاحب البطاقة؛ مما يؤكد على خطورة على هذه الشخصية والبحث عنها من قبل المخابرات، وأهمية الوصول إليها، لذا ترى الباحثة أن هذه اللقطة مهمة جدًا؛ من أجل التوضيح للمُشاهد خطورة الموقف وسيطرة المخابرات على الموقف.

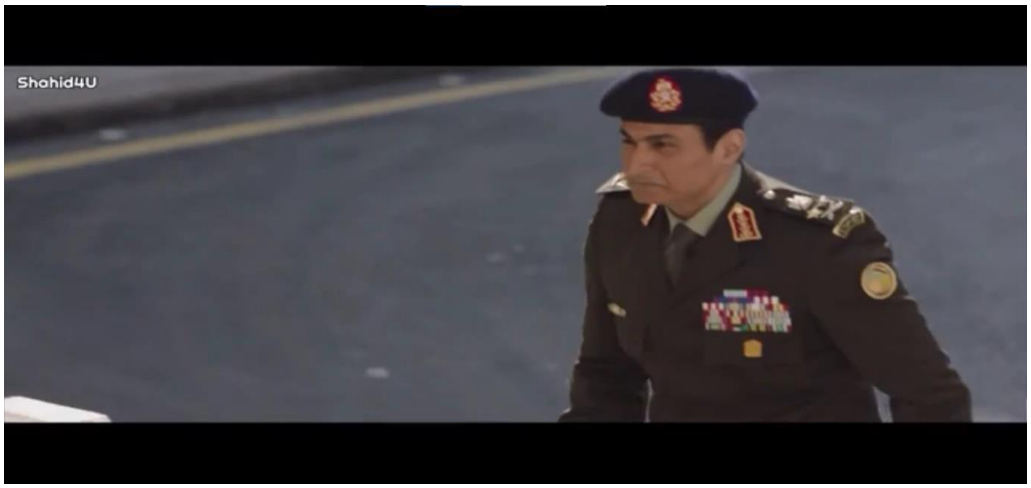

استخدم المخرج هذه اللقطة لتوضيح معالم الوجه وتعابيره؛ مما ينقل المخرج إلى قلب الحدث ويجعله أكثر متابعة له؛ مما يوحي بأهمية أحداث الاتحادية، وترى الباحثة أن هذه اللقطة أكثر تأثيرًا كما تناقلتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وتواصل معها المغرّدون وعلّقوا عليها بما يخدم المشهد، ويخدم اللقطة والأحداث، كما توحي الأحداث بضرورة المتابعة لمعرفة تفاصيلها.

استخدم المخرج هذه اللقطة لتوضيح الأحداث التي تحدث في مدينة العريش بشمال سيناء، وكانت هذه الصورة معبرة جدًا عن المشهد بما يوحي بأهمية الأحداث وأهمية المكان الذي تجري فيه الأحداث؛ لذا فقد استحسن المخرج هذه الصورة وهذه اللقطة.

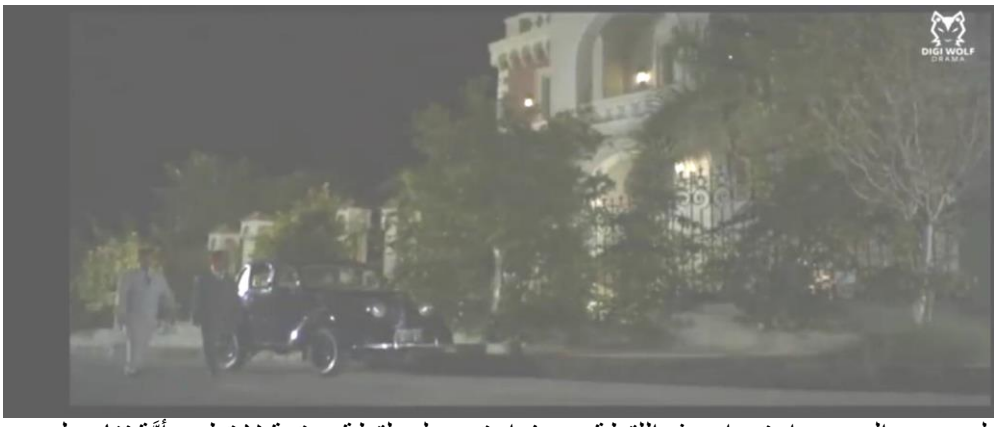

لم يحسن المخرج استخدام هذه اللقطة؛ حيث اعتمد على لقطة معتمة لا تظهر أيَّة تفاصيل.

اختتم المخرج المسلسل بهذه اللقطة التي توحي بنهاية سعيدة، وتوظيف النَّص والصورة والإيقاع والموسيقي؛ للتعبير عن القيم الثقافية للخطاب السيميولوجي؛ مما كان له تأثير بالغ على عقول المشاهدين، وأسهم في نجاح الخطاب بدرجة كبيرة مقارنة بالأنواع الأخرى.

توصيف عينة الدراسة:

جدول (١)
يوضح توصيف عينة الدراسة وفقًا للنوع ومشاهدة الأجزاء الثلاثة لمسلسل الاختيار

أجزاء مسلسل الاختيار	ذكور (ك = ٧٣)		إناث (ك = ٣٥٢)		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الجزء الأول	٣٩	٩.٢	٢٣٣	٥٤.٨	٢٧٢	٦٤
الجزء الثاني	١٤	٣.٣	٥١	١٢	٦٥	١٥.٢
الجزء الثالث	٢٠	٤.٧	٦٨	١٦	٨٨	٢٠.٨

يتضح من خلال بيانات جدول (١) أن مشاهدة الجزء الأول جاءت في الترتيب الأول بالنسبة لعينة الدراسة؛ حيث حصلت على نسبة ٦٤% من إجمالي عدد العينة؛ ويدل ذلك

على طبيعة العمل، حيث كان يمتاز بالحداثة كعمل فني جديد يتسم بالأحداث الوطنية، كما يركز على مضمون تاريخي، ويعتبر نقطة جديدة في الإنتاج الدرامي؛ مما يستوجب الاهتمام، لذا حاز على إقبال الجمهور كعمل فني جديد، به فكر ومعالجة درامية جديدة، في حين جاء في الترتيب الأخير الجزء الثاني بنسبة بلغت ١٥.٢%، وجاء الجزء الثالث في الترتيب الثاني؛ مما يدل على قوة أحداث الجزء الثالث واستحواذه على انتباه الجمهور، كما أنه تناول العديد من المفاجآت الدرامية؛ مما جعل الإقبال عليه أكبر من الجزء الثاني، وتفسر الباحثة ذلك بأن الأحداث والحبكة الدرامية هي التي تدفع بالأحداث إلى الأمام، وهي ما تصنع المتعة والمشاهدة العالية، وترفع النسب الخاصة بمتابعة الأحداث، كما أنها تدفع الجمهور إلى التحليل والنقد والتفسير، وهذا ما يجعل الأحداث أكثر قوة وتأثيرًا في المشاهد؛ مما يترك للحدث الدرامي بصمة في عقول المشاهدين.

- **إجراءات الصدق والثبات:**

جدول (٢)
معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقاييس الدراسة

المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
صورة المؤسسة العسكرية	٠.٨٣٦	١٢
صورة الشرطة	٠.٦١٤	٨
صورة الجماعات الإرهابية	٠.٦٦٧	١٠
الهوية الوطنية	٠.٨٤٦	١٩
المجموع الكلي	٠.٨٩٥	٤٩

يتضح من جدول (٢): أن معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس الخاص ب (صورة المؤسسة العسكرية وصورة الشرطة) تتراوح بين (٠.٦١٤ إلى ٠.٨٤٦) وهي قيم مرتفعة وموجبة، وأن معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي (٠.٨٩٥) وهو مرتفع وموجب الإشارة، وهذا يدل على أن مقياس (الهوية الوطنية) ذو ثباتٍ كبيرٍ يجعلنا على ثقة تامة بصحة وتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها. وللتأكد من التجانس الداخلي لمقياس الدراسة تم حساب معاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد كل مقياس والمقياس الكلي، كما في جدول (٣).

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس

البُعد	معامل الارتباط	
	المقياس الكلي	مستوى الدلالة
صورة المؤسسة العسكرية	***٠.٨٠٥	٠.٠٠١
صورة الشرطة	***٠.٧٠٣	٠.٠٠١
صورة الجماعات الإرهابية	***٠.٧٤٢	٠.٠٠١
الهوية الوطنية	***٠.٩٠٧	٠.٠٠١

ويلاحظ من الجدول (٣): أن جميع قيم معاملات الارتباط تشير إلى دلالتها الإحصائية عند مستوى (٠.٠٠١). وهذا يعني أن مفردات المقياس متماسكة؛ مما يدل على التجانس الداخلي للمقياس.

- **النتائج العامة للدراسة:**
- من وجهة نظرك كيف غيَّرت أحداث المسلسل من مواقفك السياسية

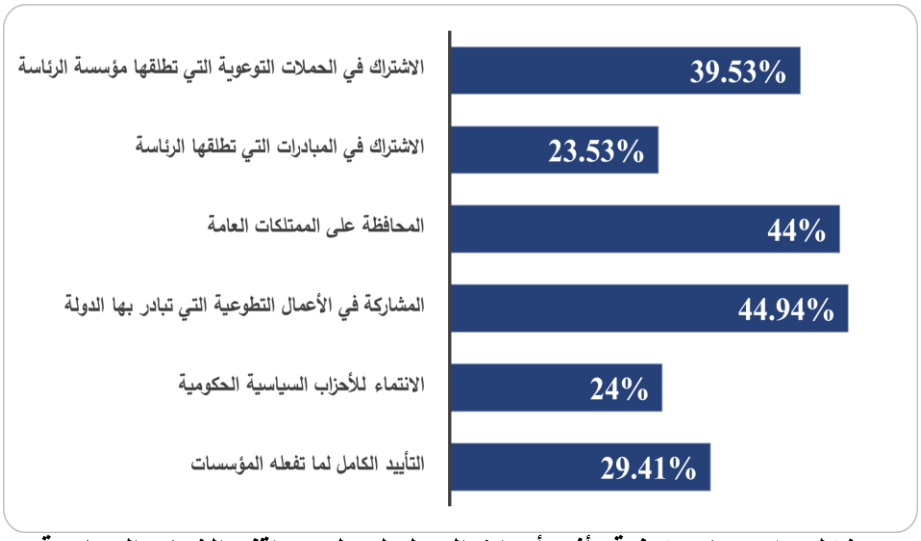

شكل (١) يوضح كيفية تأثير أحداث المسلسل على مواقف الشباب السياسية

يتبين من بيانات شكل (١) أن مشاهد مسلسل الاختيار أسهمت بشكلٍ كبيرٍ في تغيير اتجاهات الشباب السياسية؛ وذلك بالنظر إلى النتائج الموضَّحة بالشكل السابق، حيث أكدت عينة الدراسة على أهمية هذه الأحداث في دفعهم إلى المشاركة في الأعمال التطوعية التي تطلقها الدولة، ويؤكد ذلك على نجاح أحداث المسلسل في دفع الشباب إلى المشاركات الإيجابية؛ مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ونهضة الدولة، حيث تعتبر هذه من أعظم الدوافع التي يمكن أن تسعى إلى تحقيقها الدراما الإيجابية، كما يؤكد ذلك على ضرورة النظر إلى الدراما على أنها وسيلة تعديل سلوك وتنمية مشاعر وتغيير اتجاهات، لا على أنها مجرد وسيلة للترفيه والتسلية، كما جاءت عبارة المحافظة على الممتلكات العامة؛ وهذا يدل أيضًا على القيم الإيجابية والسلوكيات الجيدة التي رسختها أحداث مسلسل الاختيار؛ مما يؤكد على احتواء المسلسل على العديد من القيم والسلوكيات التي تساعد الدولة على أداء أدوارها، كما تساعد على تنمية مشاعر الشباب الجامعي وتزيد من طاقاتهم الإيجابية تجاه الدولة، في حين جاء في الترتيب الأخير "الاشتراك في المبادرات التي تطلقها الرئاسة"، وتفسر الباحثة هذه النتائج بأن الاهتمام العام لهذا النوع من الدراما هو دعم مواقف الشباب الإيجابية، كما تؤكد على دعم القيم والاتجاهات الإيجابية، كما تؤكد هذه الأحداث على رفع وعي الشباب السياسي وتنمية المشاركة السياسية لديهم، ورفع الشعور الوطني؛ مما يؤكد على بناء وتنمية الهوية الوطنية، كما يعتبر ذلك من أهم الجوانب الإيجابية للدراما.

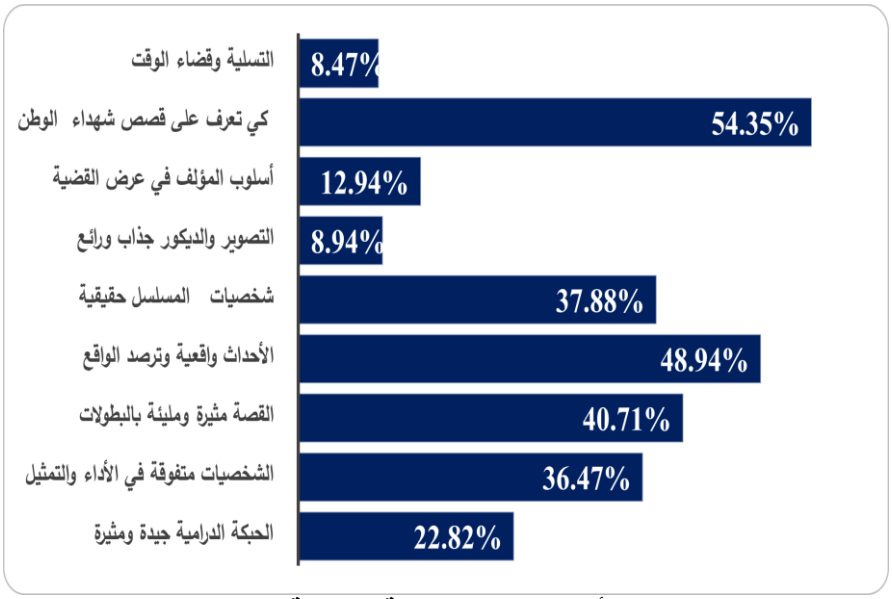

شكل (٢) يوضح أسباب مشاهدة عينة الدراسة لمسلسل الاختيار

يتبين من نتائج شكل (٢) أن من أهم أسباب مشاهدة عينة الدراسة لمسلسل الاختيار بأجزائه الثلاثة التعرف على قصص شهداء الوطن بنسبة بلغت ٥٤.٣٥%؛ ويمكن أن تفسر الباحثة ذلك بأن لدى العينة شغف بمعرفة الشهداء وقصصهم، ويدل ذلك على بحثهم عن القدوة ورموز الوطن؛ مما يؤكد على نضج عينة الدراسة، وتفحصهم الحقيقة، وبحثهم عن الوطنيين الأصليين؛ لذا ترى الباحثة أن هذه نقطة تحول لابد أن تركز عليها الدراما من أجل بناء أجيال واعية لديهم قدرة على التمييز بين الحقيقة والتزييف، كما تؤكد الدراما على أهمية تعريف الطلاب والشباب برموز بلدهم، والتعرف على القيادات الوطنية، كما ترى الباحثة ضرورة استخدام الدراما في تنمية الهوية الوطنية، وضرورة توعية الشباب بحقوقهم وواجباتهم، في حين جاء في الترتيب الأخير المشاهدة من أجل التسلية وقضاء الفراغ بنسبة ٨.٤٧%؛ ويؤكد ذلك على دسامة المحتوى وجديته، كما يؤكد حرص العينة على الإفادة من المشاهدة والقدرة على التحليل والنقد، وأيضًا أهمية المحتوى الذي يعرضه هذا المسلسل، كما يؤكد ذلك على تغيير وجهة نظر الشباب ودورهم في التعرف على دور الدراما في تشكيل وجدان الشباب عينة الدراسة.

جدول (٤) يوضح رأي عينة الدراسة من حيث الصورة الخاصة بالمؤسسة العسكرية

بُعد الصورة الخاصة بالمؤسسة العسكرية	موافق	محايد	معارض	المتوسط
أسهمت هذه الأعمال في تغيير الصورة الذهنية الخاصة بالجيش	٣٣٣ (%٧٨.٤)	٧٤ (%١٤.٤)	١٨ (%٤.٢)	٢.٧٤
أدركت من خلال الأحداث تضحيات رجال الجيش	٣٩٦ (%٩٣.٢)	٢٣ (%٥.٤)	٦ (%١.٤)	٢.٩٢
أسهمت الأعمال الدرامية في تحسين صورة المؤسسة العسكرية	٣٤٢ (%٨٠.٥)	٦١ (%١٤.٤)	٢٢ (%٥.٢)	٢.٧٥
استوعبت من خلال الاختيار أهمية الجيش ودوره	٣٩٢ (%٩٢.٢)	٢٧ (%٦.٤)	٦ (%١.٤)	٢.٩١
أيقنت أن هناك أخطارًا تحيط بالجيش ورجاله	٣٨٩ (%٩١.٥)	٣٠ (%٧.١)	٦ (%١.٤)	٢.٩٠
أريد أن أتطوع في الجيش للدفاع عن وطني	٢٩٠ (%٦٨.٢)	١٠٠ (%٢٣.٥)	٣٥ (%٨.٢)	٢.٦٠
أدركت أن جيشي من أقوى الجيوش وأفضلها	٣٨٦ (%٩٠.٨)	٣٤ (%٨)	٥ (%١.٢)	٢.٩٠
أسهمت الدراما في توضيح تضحيات الجيش في المعارك	٣٧٦ (%٨٨.٥)	٤٢ (%٩.٩)	٧ (%١.٦)	٢.٨٧
لا يمكن أن تعيش دولة بدون جيشها للحماية من المخاطر	٣٨٧ (%٩١.١)	٢٧ (%٦.٤)	١١ (%٢.٦)	٢.٨٨
أكدت الأحداث على تضامن الجيش مع الشرطة لحماية الوطن	٣٨٤ (%٩٠.٤)	٣٩ (%٩.٢)	٢ (%٠.٥)	٢.٩٠
اهتمت الأحداث الدرامية بأهمية الشرطة وحماية المواطنين	٣٦٦ (%٨٦.١)	٤٩ (%١١.٥)	١٠ (%٢.٤)	٢.٨٤
تؤدي المؤسسة العسكرية دورً كبيرًا في تحصين وحماية البلاد	٣٩٣ (%٩٢.٥)	٢٨ (%٦.٦)	٤ (%٠.٩)	٢.٩٢

يتضح من خلال جدول (٤) بالنسبة لبُعد الصورة الخاصة بالمؤسسة العسكرية: جاءت كل من عبارتي **(أدركت من خلال الأحداث تضحيات رجال الجيش؛ تؤدي المؤسسة العسكرية دورًا كبيرًا في تحصين وحماية البلاد)** في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢.٩٢)؛ مما يؤكد على اهتمام المسلسل بإظهار صورة المؤسسة العسكرية بشكلٍ إيجابي، كما أكدت أحداث المسلسل على دور الجيش والمؤسسة العسكرية في التصدي للعمليات التخريبية والهجمات المجهولة من بعض العناصر، كما سعى المؤلف من خلال أحداث المسلسل إلى إظهار تضحيات الجيش ودوره في الحفاظ على الوطن، في حين جاء في الترتيب الأخير **(أريد أن أتطوع في الجيش للدفاع عن وطني)** بمتوسط حسابي (٦٠.٢)؛ ويدل ذلك على إيمان عينة الدراسة بأن هذا واجبًا وطنيًّا لا يستدعي التطوع؛ وهذه تعد نتيجة منطقية.

جدول (٥) يوضح رأي عينة الدراسة في بُعد الصورة الخاصة بالشرطة

بُعد الصورة الخاصة بالشرطة	موافق	محايد	معارض	المتوسط
تأكدت من حرص الشرطة على مصلحة المواطنين	٣٦٢ (%٨٥.٢)	٥٢ (%١٢.٢)	١١ (%٢.٦)	٢.٨٣
حرصت الشرطة على تحقيق العدالة بين المواطنين	٣٣٣ (%٧٨.٤)	٧٧ (%١٨.١)	١٥ (%٣.٥)	٢.٧٥
رصدت الأحداث الدرامية المخاطر التي تحيط بالدولة ودور الشرطة	٣٧٨ (%٨٨.٩)	٤٠ (%٩.٤)	٧ (%١.٦)	٢.٨٧
وجود عناصر خائنة وسط الشرطة لا تعني أن الجميع مخطئون	٣٣٣ (%٧٨.٤)	٦٦ (%١٥.٥)	٢٦ %٦.١)	٢.٧٢
انتهاك الشرطة لحقوق الإنسان لا يسيء لجميع عناصر الشرطة	١٩٦ (%٤٦.١)	٩٦ (%٢٢.٦)	١٣٣ (%٣١.٣)	٢.١٥
يقل دور الشرطة في حماية الدولة عن دور القوات المسلحة	١٤٧ (%٣٤.٦)	١٣٣ (%٣١.٣)	١٤٥ (%٣٤.١)	٢.٠٠
حرصت أحداث مسلسل الاختيار في رسم صورة جيدة عن الشرطة ومبالغ فيها	٩٩ (%٢٣.٣)	١٣٤ (%٣١.٥)	١٩٢ (%٤٥.٢)	١.٧٨
ما يفعله رجال الشرطة في الواقع يخالف ما تنقله الدراما	١٧٠ (%٤٠)	١٣١ (%٣٠.٨)	١٢٤ (%٢٩.٢)	٢.١١

يتضح من خلال بيانات جدول (٥) بالنسبة لبُعد الصورة الخاصة برجال الشرطة: جاءت عبارة **(تأكدت من حرص الشرطة على مصلحة المواطنين)** في الترتيب الأول؛ ويؤكد ذلك على نجاح المسلسل في إبراز دور الشرطة في القيام بدورها في حماية المواطنين، كما تؤكد النتائج على أهمية دور الشرطة في المجتمع كمؤسسة مدنية تحمي المواطنين، ويدل ذلك على نجاح كُتَّاب وصناع المسلسل في توصيل صورة إيجابية عن المؤسسة العسكرية ومؤسسة الشرطة، كما يؤكد ذلك على تحسين الصورة الذهنية الخاصة بمؤسسة الشرطة، في حين جاء في الترتيب الثاني عبارة (رصدت الأحداث الدرامية المخاطر التي تحيط بالدولة ودور الشرطة) من أجل رسم صورة إيجابية لابد أن يتعرف الشباب على الأحداث الحقيقية التي تمر بها مؤسسة الشرطة، كما حاولت أحداث المسلسل تأكيد الدور الفعلي الذي تقوم به الشرطة، وأيضًا الدور الذي تقوم به في حماية المواطنين؛ وهذا بدوره يعزز من أهمية دور مؤسسة الشرطة في الدولة، كما يدل على أهمية وجود هذه المؤسسة، كما ترى الباحثة أن الشرطة والجيش مؤسستان لا يمكن الفصل بينهما، ومن ثَمَّ فتطويرهما يعتبر من أهم دوافع الدراما، كما رسمت أحداث المسلسل أهمية أن تكون لدى الشباب الجامعي صورة إيجابية عن هذه المؤسسة؛ من أجل التعاون معها لاستكمال مهامها الوطنية والحفاظ على الجمهور، بينما جاء في الترتيب الثالث (حرصت الشرطة على تحقيق العدالة بين المواطنين) لأن الدراما في فترة من الفترات رسمت صورة سلبية للشرطة؛ مما زعزع الثقة لدى المواطنين في جهاز الشرطة، مثل فيلم هي فوضى، فقد أكدت أحداث الفيلم على وجود خلل في جهاز الشرطة ورسم صورة سلبية عن هذه المؤسسة، ولكن حرصت أسرة مسلسل الاختيار على تحسين وتصويب هذه الصورة؛ من خلال التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به الشرطة، والحرص على إظهار العدالة من خلال تأدية واجبها بين المواطنين؛ لذا ترى الباحثة أن أحداث هذا المسلسل قد أسهمت بفعالية في رسم صورة إيجابية وتأكيد الدور الفعال الذي تقوم به الشرطة في تحقيق العدالة بين الموطنين، والإسهام

في رسم صورة إيجابية عن المؤسستين الشرطة والعسكرية باعتبارهما المسؤولتَيْن عن حماية الدولة، بينما جاء في الترتيب الأخير عبارة (حرصت أحداث مسلسل الاختيار في رسم صورة جيدة عن الشرطة ومبالغ فيها)؛ ويدل ذلك على إيمان العينة بما جاء من أحداث من حيث الجدية والحقيقة، باعتبارها أحداثًا حقيقة وليست تمثيلًا، وهذا يعكس أهمية الدراما في رسم الواقعية على الأحداث ورصد الواقع، وهذه هي المهمة الأساسية للدراما.

جدول (٦) يوضح بُعد الصورة الخاصة بالجماعات الإرهابية

بُعد الصورة الخاصة بالجماعات الإرهابية	موافق	محايد	معارض	المتوسط
الجماعات الإرهابية من أخطر ما تواجهه الدولة	٣٧٣ (%٨٧.٨)	٣٧ (%٨.٧)	١٥ (%٣.٥)	٢.٨٤
الجماعات الإرهابية هي الخطر الحقيقي للوطن والمواطنين	٣٦٦ (%٨٦.١)	٤٦ (%١٠.٨)	١٣ (%٣.١)	٢.٨٣
ما رسمته الدراما عن الجماعات به مغالطات وغير حقيقي	٢٣٠ (%٥٤.١)	٩٧ (%٢٢.٨)	٩٨ (%٢٣.١)	٢.٣١
بالغت أحداث المسلسل في تصوير خطورة الجماعات الإرهابية	٢١٤ (%٥٠.٤)	٨٦ (٢٠.٢)	١٢٥ (%٢٩.٤)	٢.٢١
أيقنت أن ما نقلته الدراما عن أحداث اعتصام رابعة أحداث حقيقية	٣٠٩ (%٧٢.٧)	٩٤ (%٢٢.١)	٢٢ (%٥.٢)	٢.٦٨
شوهت أحداث مسلسل الاختيار في صورة الجماعات الإسلامية	١٦٩ (%٣٩.٨)	١١٧ (%٢٧.٥)	١٣٩ (%٣٢.٧)	٢.٠٧
ما تنقله الدراما عن الخلافات بين الجماعات الإرهابية ليس حقيقيًا	٢٥٤ (%٥٩.٨)	٨٩ (%٢٠.٩)	٨٢ (%١٩.٣)	٢.٤٠
ضحت الجماعات الإسلامية بمصلحة المواطنين في سبيل تحقيق مصالحهم الخاصة	٢٦٨ (%٦٣.١)	٧٧ (%١٨.١)	٨٠ (%١٨.٨)	٢.٤٤
تستخدم الجماعات الإسلامية الشعارات الدينية لتحقيق أغراضها الدنيوية	٢٩٥ (%٦٩.٤)	٧٠ (%١٦.٥)	٦٠ (%١٤.١)	٢.٥٥
ساعدتني أحداث مسلسل الاختيار على تحديد الأعداء	٣٣١ (%٧٧.٩)	٨٤ (%١٩.٨)	١٠ (%٢.٤)	٢.٧٦

يتضح من بيانات جدول (٦) أن عينة الدراسة أكدت على أن (**الجماعات الإرهابية من أخطر ما تواجهه الدولة**)، حيث جاءت في الترتيب الأول؛ مما يؤكد على حرص المسلسل على إظهار الصورة الحقيقة للجماعات الإرهابية، كما يؤكد ذلك على أهمية الدراما في دعم الحقائق وتصوير الواقع، وأيضًا رسم صور حقيقية من خلال عرض مشاهد واقعية خاصة بالجماعات الإرهابية باعتبارها هي العدو الحقيقي للبلاد؛ مما يستدعي لدى المواطنين الوعي بخطورة العدو الحقيقي، وهذا بدوره يخلق لدى المواطن الوعي الكامل بدور الدولة في إرشاد المواطنين وتوعيتهم بأهم أعدائهم، في حين جاء في الترتيب الثاني عبارة (الجماعات الإرهابية هي الخطر الحقيقي للوطن والمواطنين) وهذا تأكيد للعبارة الأولى؛ حيث أكدت أحداث المسلسل على خطورة هذه الجماعات من خلال ما تم عرضه من أحداث تخريبية وخطط ومؤمرات؛ من شأنها تهديد الأمن القومي وترويع المواطنين؛ لذا كانت الأحداث أقرب إلى الواقع من التمثيل والخيال، وهذا يعكس الصورة النهائية للجماعات الإرهابية، ويؤكد على أن ما تم تداوله من أحداث خاصة بهذه الفئة بالتحديد هي حقيقية، ومن ثَمَّ يمكن القول بأن الدراما نجحت في رصد الواقع وإشعال الحماس والوطنية لدى عينة الدراسة؛ مما

يؤكد أهميتها ودورها في تنمية الوعي الوطني والسياسي لدى الجمهور المُشاهِد، ورسم خطط لمواجهته من خلال دعم الدولة لسياسة المواجهة والتخلص من الأعداء والمخربين، بينما جاء في الترتيب الأخير عبارة (شوَّهت أحداث مسلسل الاختيار في صورة الجماعات الإسلامية)؛ وهذا يدل على أن الأحداث كانت محايدة وغير مبالغ فيها كما أكدت أحداث المسلسل على الصورة الواقعية لهذه الجماعات الإرهابية، كما تؤكد على ضرورة الاهتمام برسم الصورة الحقيقية لأي فئة من الفئات الموجودة في المجتمع، وهذا يعكس أهمية الدراما في رسم الحقائق وعكس أحداث المجتمع الواقعي، وبذلك يمكن اعتبارها مرآة لأحداث المجتمع وقضاياه المهمة، وأيضًا عكس الأحداث الحقيقية.

جدول (٧) يوضح رأي عينة الدراسة في البُعد الخاص بالهوية الوطنية

بُعد الهوية الوطنية	موافق	محايد	معارض	المتوسط
زادت أحداث الدراما من دافعيتي للدفاع عن الوطن	٣٧٦ (٨٨.٥%)	٤٤ (١٠.٤%)	٥ (١.٢%)	٢.٨٧
لدي رغبة شديدة في الالتحاق بمؤسسة الجيش	٢٨٥ (٦٧.١%)	١٠٥ (٢٤.٧%)	٣٥ (٨.٢%)	٢.٥٩
أؤمن بأن التضحية والشهادة في سبيل الوطن من أرقى الشهادات	٣٨٧ (٩١.١%)	٣٣ (٧.٨%)	٥ (١.٢%)	٢.٩٠
فهمت من خلال أحداث المسلسل من هم أعدائي وكيفية الدفاع عن الوطن	٣٦٤ (٨٥.٦%)	٥٨ (١٣.٦%)	٣ (٠.٧%)	٢.٨٥
قمت بتغيير مواقفي السياسية والوطنية بعد فهم الحقيقة	٣٠١ (٧٠.٨%)	١٠٦ (٢٤.٩%)	١٨ (٤.٢%)	٢.٦٧
لدي رغبة في الالتحاق بالمخابرات لفهم الحقائق واضحة	٢٩٣ (٦٨.٩%)	١٠٠ (٢٣.٥%)	٣٢ (٧.٥%)	٢.٦١
زادت أحداث المسلسل من الانتماء لدي والتمسك بوطني	٣٨١ (٨٩.٦%)	٣٦ (٨.٥%)	٨ (١.٩%)	٢.٨٨
فهمت من خلال أحداث المسلسل كيف أحافظ على استقرار وأمن دولتي	٣٦٨ (٨٦.٦%)	٥٢ (١٢.٢%)	٥ (١.٢%)	٢.٨٥
حرصت من خلال أحداث المسلسل على تنمية ثقافتي السياسية والاطلاع على التاريخ والأحداث السياسية	٣١٤ (٧٣.٩%)	٩٢ (٢١.٦%)	١٩ (٤.٥%)	٢.٦٩
زادت أحداث المسلسل من تنمية روحي الوطنية الداخلية	٣٧٧ (٨٨.٧%)	٤٣ (١٠.١%)	٥ (١.٢٥)	٢.٨٨
لن أقبل من أي شخص أن يسئ إلى وطني	٣٩٧ (٩٣.٤%)	٢٤ (٥.٦%)	٤ (٠.٩%)	٢.٩٢
أتمنى أن أضحي بحياتي من أجل الدفاع عن وطني	٣٦٦ (٨٦.١%)	٥٢ (١٢.٢%)	٧ (١.٦%)	٢.٨٤
زادت أحداث المسلسل من حرصي على متابعة القضايا المختلفة	٣٤٧ (٨١.٦%)	٦٥ (١٥.٣%)	١٣ (٣.١%)	٢.٧٩
أدركت أن وطني هو الأساس ولا يمكنني تركه	٣٧٧ (٨٨.٧%)	٤٠ (٩.٤%)	٨ (١.٩%)	٢.٨٧
أؤمن بأن لا أمان ولا استقرار بعيدًا عن وطني	٣٦٣ (٨٥.٤%)	٤٢ (٩.٩%)	٢٠ (٤.٧%)	٢.٨١
شجعتني أحداث المسلسل على السفر للخارج وترك هذا الوطن	٢٨٢ (٦٦.٤%)	٥٣ (١٢.٥%)	٩٠ (٢١.٢%)	٢.٤٥
أدركت أن جميع ما يتم تقديمه في المسلسل كذب؛ وزاد ذلك من كراهيتي لوطني	٣١٥ (٧٤.١%)	٤٢ (٩.٩%)	٦٨ (١٦%)	٢.٥٨
أشعر بالظلم في وطني وأتعرض للاستبداد من خلال أحداث الدولة	٢٧٦ (٦٤.٩%)	٦٥ (١٥.٣%)	٨٤ (١٩.٨%)	٢.٤٥
أعجب بمبادرات الدولة وأتمنى أن أكون واحدًا منها	٣٤٠ (٨٠%)	٧٥ (١٧.٦%)	١٠ (٢.٤%)	٢.٧٨

يتبين من بيانات جدول (٧) جاء بالنسبة للبُعد الخاص بالهوية الوطنية من وجهة نظر عينة الدراسة عبارة (**لن أقبل من أي شخص أن يسئ إلى وطني**) في الترتيب الأول، في حين جاء في الترتيب الثاني عبارة (أؤمن بأن التضحية والشهادة في سبيل الوطن من أرقى الشهادات)، بينما جاء في الترتيب الثالث عبارتا (زادت أحداث المسلسل من الانتماء لدي والتمسك بوطني) و(زادت أحداث المسلسل من تنمية روحي الوطنية الداخلية)، في حين جاء في الترتيب الأخير عبارة (شجعتني أحداث المسلسل على السفر للخارج وترك هذا الوطن)؛ وتفسر الباحثة هذه النتائج بأن أحداث المسلسل ركَّزت على الأحداث والرموز الإيجابية، كما أنها أسهمت بشكلٍ غير مباشرٍ في دعم الوطنية، ودعم الأحداث الوطنية من خلال إبراز التضحيات التي يقوم بها القيادات الوطنية والشخصيات العسكرية ورموز الدولة؛ مما يساعد الشباب عينة الدراسة على تكوين اتجاه إيجابي نحو بلدهم ومؤسسات دولتهم، كما رسمت أحداث المسلسل تضحيات العسكريين وأيضًا قيادات الجيش، مثل شخصية المنسي البطولية، والتضحية من أجل الدفاع عن الوطن؛ مما خلق لدى الشباب حب التضحية والعمل من أجل الوطن، وهذا ما عكسته العبارة الثالثة وهي "الانتماء والتمسك بوطني"، فكلما زادت الرموز الوطنية كلما زاد تعلق الشباب بالوطن والانتماء له، وكلما زادت رغبتهم في البقاء به والتضحية من أجله، وهذا ما عكسته العبارة التي جاءت في الترتيب الأخير وهي عدم الرغبة في السفر إلى الخارج والبقاء في الوطن من أجل حب الوطن والعمل على تنميته والرغبة في نفعه، وهذا ما أكدته أحداث المسلسل الفعلية؛ لذا ترى الباحثة أن أحداث مسلسل الاختيار قد نجحت في تحقيق العديد من المباديء والقيم، وعلى رأسها الهوية الوطنية، والتضحية من أجل الوطن، والحفاظ عليه، وهذه قيم لا يمكن إغفالها ولابد من زرعها بداخل المواطنين، وهذا ما يجب أن تركز عليه جميع الأعمال الدرامية من أجل تحقيق معايير الاتزان النفسي لدى الشباب، والحفاظ على هويتهم من الاغتراب، وخلق لديهم دافع الحب من أجل محاربة الشائعات ومحاربة الانتقادات والعمل على التصدي للأعداء سواء داخل الوطن أو خارجه؛ لذا ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بهذا النوع من الدراما التاريخية والسياسية الوطنية من خلال زيادة مثل هذه الأعمال والاهتمام بجودتها.

- **نتائج اختبار الفروض:**
- **الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الشباب الجامعي لمسلسل الاختيار والصورة المتكونة لديهم حول (المؤسسة العسكرية، والشرطة، والجماعات الإرهابية، والهوية الوطنية).**

المتغيرات	معامل الارتباط	صورة المؤسسة العسكرية	صورة الشرطة	صورة الجماعات الإرهابية	الهوية الوطنية
مشاهدة مسلسل الاختيار	قيمة ر	**٠.١٥٢	*٠.١١٤	***٠.٢٣٦	***٠.١٧٠
	القيمة الاحتمالية	٠.٠٠٢	٠.٠١٩	٠.٠٠١	٠.٠٠١

يمكن للباحثة تفسير هذه النتيجة بأن مشاهدة أحداث مسلسل الاختيار أسهمت في تكوين علاقة موجبة بين معدل المشاهدة وصورة المؤسسة العسكرية؛ وذلك من خلال تسليط

الضوء على النماذج المشرفة التي ضحت من أجل حماية وطنها والدفاع عنه؛ مما زاد عند الشباب حب مثل هذه النماذج والاقتداء بها، كما أدَّى الحوار والمعاني التي اعتمد عليها الكاتب دورًا في تحريك مشاعر المشاهد والتفاعل مع الأحداث، وهذا ما رأيناه على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال اقتباس العديد من المعاني التي دارت على ألسنة الشخصيات؛ مما دفع أحداث المسلسل إلى الذروة والالتفاف نحو متابعة الأحداث أولًا بأول والتفاعل معها بأكثر من صيغة، وأسهم ذلك بدوره في إكمال الصورة الموجبة من خلال التعرف على صورة الشرطة بشكلٍ إيجابي، ومعرفة تفاصيل العلاقة بين جهاز الشرطة والمواطنين، كما أن الشرطة أسهمت في رفع الروح الوطنية لدى المشاهد من خلال ما قامت به من أحداث وطنية ودفاعية عن المواطنين من أجل تحقيق الأمن والأمان والعدالة، ومن هنا تكوَّنت العلاقة الإيجابية والصورة الموجبة عن جهاز الشرطة أيضًا، كما ساعدت أحداثُ المسلسل المشاهِدَ على الكشف عن هوية الجماعات الإرهابية، وأعمالهم التخريبية، والعنف الذي تقوم بممارسته؛ مما أسهم في كشف صورتهم لدى عينة الدراسة، وتغيير الشكل النمطي الذي كان مرتبطًا بالزيّ وبعض التفاصيل الخارجية؛ لذا يمكن القول بأن الصورة أصبحت موجبة لدى عينة الدراسة إيمانًا منهم بأن هذه العناصر مجرد عناصر تخريبية، وهم أكبر أعداء للوطن، وأنهم الأعداء الحقيقيون، ولابد أن يتخلص منهم الوطن ويقضي عليهم من أجل الحفاظ على البلاد والمواطنين؛ وبهذا ترى الباحثة أن أحداث المسلسل قد أسهمت في تشكيل الوجدان وتكوين المشاعر الإيجابية لصالح تحقيق الهوية الوطنية والانتماء لدى عينة الدراسة، وبهذا يتم قبول الفرض بشكلٍ كُليّ.

- **الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصورة المتكونة لدى الشباب الجامعي حول (المؤسسة العسكرية، والشرطة، والجماعات الإرهابية، والهوية الوطنية) في مسلسل الاختيار ودرجة التغير الإيجابي في مواقفهم السياسية.**

المتغيرات	معامل الارتباط	صورة المؤسسة العسكرية	صورة الشرطة	صورة الجماعات الإرهابية	الهوية الوطنية
التغير الإيجابي في المواقف السياسية	قيمة ر	***٠.٤٠٠	***٠.٣٠٣	***٠.٣١٢	***٠.٣٩٦
	القيمة الاحتمالية	٠.٠٠١	٠.٠٠١	٠.٠٠١	٠.٠٠١

يتضح من خلال نتائج هذا الفرض قبول الفرض بشكلٍ كُليّ، وهذا يؤكد على أهمية أحداث مسلسل الاختيار خاصة الجزء الأول والثالث، حيث أسهمت هذه الأحداث في تكوين مواقف إيجابية من قبل الأفراد فيما يخص المواقف السياسية المختلفة، فقد سهَّلت الأحداث رسم صور إيجابية للمؤسسة العسكرية ومؤسسة الشرطة؛ مما زاد من الهوية الوطنية لدى عينة الدراسة وخلق لديهم العديد من الدوافع الإيجابية مثل الدفاع عن الوطن وكره الجماعات الإرهابية ومحاربتها، أيضًا خلق لديهم الرغبة في معرفة المزيد من الأحداث التي تتعلق بالدفاع عن الوطن ومحاربة أعداء الوطن والأعمال التخريبية والاشتراك في الأعمال التطوعية التي تطلقها الدولة، وترى الباحثة أن تغير المواقف يحسب نجاحًا لفريق عمل المسلسل، كما يؤكد على قيمة هذه الأحداث ودورها الفعال في تنمية الحس الوطني لدى عينة الدراسة، وخلق لديهم شعور الانتماء، والدفاع عن الوطن والمواطنين والخوف على مستقبل

وطنهم؛ مما دفعهم للحفاظ على ممتلكاته العامة، ومن هنا يمكن القول بأن المسلسل قد نجح في تحقيق الأهداف السامية والنبيلة التي تسعى الدراما إلى تحقيقها، أو يمكن القول تحقيق ما ينبغي تحقيقه من أهداف، ومن ثم تسعى الباحثة إلى اقتراح وهو أن تهتم الدولة بالتعاون أو الاستعانة بوزارة الإعلام بتحقيق معايير الدراما الإيجابية، والعودة إلى وضع خطط درامية ناجحة تسعى إلى تلبية احتياجات المواطنين الوطنية والسياسية والاجتماعية، وتحقق طموحهم وأهدافهم وتشبع رغباتهم.

- **الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التغير الإيجابي للموقف السياسي لأفراد عينة الدراسة من مشاهدي مسلسل الاختيار ترجع إلى النوع.**

نتائج اختبار (ت) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التغير الإيجابي للموقف السياسي وفقًا للنوع

ن = ٤٢٥ (الذكور = ٧٣، الإناث = ٣٥٢)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
التغير الإيجابي للموقف السياسي	٢.٢١	٠.٧٨١	٣.٧٤-	٠.٠٠١	دال لصالح الإناث
	٢.٥٢	٠.٦٣١			

يتضح من خلال نتائج هذا الفرض أن الإناث أكثر إقبالًا على التغيير، كما أنهم يسعون دائمًا إلى تغيير مواقفهم بما يتناسب مع الأحداث وطبيعتها، وترى الباحثة أن هذا قد يرجع إلى طبيعة الحالة النفسية التي تتمتع بها الإناث عن الذكور، ومن ثمَّ فهنَّ أكثر تأثرًا بالمشاهد التي يرونها، كما ترى الباحثة أن هذا يرجع إلى اختلاف الفروق الفردية بين الذكور والإناث، كما ترى الباحثة أن الفطرة الإنسانية والإحساس والمشاعر التي تتمتع بها الإناث تختلف عن الذكور؛ مما يجعلهن أكثر انفعالًا بالأحداث، وأكثر تأثرًا بها، أيضًا يؤكد ذلك على اهتمامهن بالأحداث التاريخية والوطنية، وهذا يجعلهن أكثر قدرة على إبداء رأيهن والتعبير عن مشاعرهن من خلال مواقفهن السياسية والوطنية، ومن هنا ترى الباحثة أن التركيز على الأحداث الوطنية والتاريخية ما زال محور اهتمام الذكور والإناث، وإن كان اهتمام الإناث أكثر، فيؤكد ذلك على ترتيب الأولويات وتغير الاهتمامات بما يتناسب مع طبيعة أحداث المجتمع والتغيرات التي تطرأ فيه بما يتناسب مع متطلبات واهتمامات الأفراد.

- **الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة المتكونة حول (المؤسسة العسكرية، والشرطة، والجماعات الإرهابية، والهوية الوطنية) لدى أفراد عينة الدراسة من مشاهدي مسلسل الاختيار ترجع إلى النوع.**

ن = ٤٢٥ (الذكور = ٧٣، الإناث = ٣٥٢)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
صورة المؤسسة العسكرية	٣٣	٤.٣١	-٣.٥٢	٠.٠٠١	دال لصالح الإناث
	٣٤.٤	٢.٦٠			
صورة الشرطة	١٨.٣	٢.٤٥	-٣.٧٧	٠.٠٠١	دال لصالح الإناث
	١٩	٢.٣٥			
صورة الجماعات الإرهابية	٢٤.٤	٣.٩٥	-١.٧٦	٠.٠٠٧٩	دال لصالح الإناث
	٢٥.٢	٣.٣٩			
الهوية الوطنية	٥٠.٦	٧.٠٣	-٣.١٩	٠.٠٠٢	دال لصالح الإناث
	٥٢.٦	٤.٥٦			

يتضح من بيانات الجدول ونتائج الفرض أن هناك فروقًا بين الذكور والإناث في الصورة المتكوَّنة لديهم بخصوص المؤسسة العسكرية والشرطة والهوية الوطنية تعود إلى النوع وذلك لصالح الإناث؛ ومن هنا يمكن القول بأن الإناث أسرع في تكوين الصورة، حيث يعتمدن على المشاعر والعاطفة والتفاعل مع الأحداث من خلال مشاعرهن وعواطفهن، كما ترى الباحثة أن الذكور أكثر تعقلًا في فهم الأحداث ويفسرونها من خلال الاعتماد على الأصدقاء والعقل، وليست العاطفة؛ لذا فالعاطفة أسرع في تكوين الصورة، كما تسهم بدرجة كبيرة في رسم صورة إيجابية خاصة بالمؤسسات العسكرية والشرطة من خلال أحداث المسلسل والتركيز على إلقاء الضوء على الإيجابيات، وتسليط الضوء على المواقف الإنسانية التي يقوم بها أبطال المسلسل، كما تسعى الفتيات دائمًا إلى الاشتراك في الأعمال التطوعية التي تنادي بها الدولة؛ فهن سرعان ما يقبلن على الأعمال التي تسهم في رفع الروح الوطنية لديهن، وتساعد في تشكيل اتجاهات إيجابية تجاه الوطن ومؤسساته من خلال رفع الاستعداد الوطني، والانتماء لدى المؤسسة الأم وهي الوطن.

خلاصة النتائج:

من خلال التحليل لمسلسل الاختيار بأجزائه الثلاثة توصلت الباحثة لمجموعة من النتائج، على النحو التالي:

- أن الجزء الأول جاء في الصدارة كأكثر الأجزاء مشاهدة من قِبل عينة الدراسة؛ حيث حصل على نسبة ٦٤% من إجمالي عدد العينة؛ ويدل ذلك على طبيعة العمل، حيث كان يمتاز بالحداثة كعملٍ فنيٍّ جديدٍ يتسم بالأحداث الوطنية، كما يركِّز على مضمون تاريخي، ويعتبر نقطة جديدة في الإنتاج الدرامي؛ مما يستوجب الاهتمام، لذا حاز على إقبال الجمهور كعملٍ فنيٍّ جديدٍ، به فكر ومعالجة درامية جديدة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (مرام محمد أحمد، ٢٠٢١)، حيث توصلت إلى ارتفاع كثافة مشاهدة الشباب الجامعي للدراما السينمائية التي تتناول قيم الانتماء والوطنية من خلال القنوات التليفزيونية الفضائية المفتوحة، كما يمكن ترجمة ذلك بأن الجزء الأول اهتم ببُعد الشخصية كما جاء في التحليل

السيميولوجي لإبراز التضحية والإنسانية؛ حيث أكدت العديد من المشاهد على وطنية وبطولة الشهيد المنسي، كما عرضت الأحداث بطولاته التاريخية والوطنية؛ مما دفع الشباب إلى جعل بروفايل أكوانتاتهم صورة الشهيد المنسي، وتأثر الشباب بالأحداث وأخذت الأحداث عقولهم إلى رأفت الهجان وغيره من الشخصيات الوطنية، كما أن إظهار الجانب الإنساني في شخصية المنسي جعل الشباب والشعب المصري كله يشعر بالإعجاب والتفاعل ويتمنى أن يكون في مثل شخصيته.

- أن مشاهد مسلسل الاختيار أسهمت بشكلٍ كبيرٍ في تغيير اتجاهات الشباب السياسية؛ حيث أكدت عينة الدراسة على أهمية هذه الأحداث في دفعهم إلى المشاركة في الأعمال التطوعية التي تطلقها الدولة، ويؤكد ذلك على نجاح أحداث المسلسل في دفع الشباب إلى الأحداث الإيجابية؛ مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ونهضة الدولة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (**HosseinShahin**,2020)، حيث توصلت إلى التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به الأفلام السينمائية في إدراك واقعية المضمون المقدَّم وصدق تعبيره عن الواقع الاجتماعي، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (سلمى لفظة، ٢٠٢٠) والتي خلصت إلى ظهور القيم السلبية بنسبة (٦٥.٥%) بشكلٍ أكبر من القيم الإيجابية، وتم تقديم القيم السلبية والإيجابية بالقول والسلوك معًا بنسبة (٣٦.٧٨%)، وذلك يتوافق مع دلالات المكان؛ حيث ركزت الأحداث الدرامية على البُعد المكاني من خلال الدفاع عن سيناء ضد المتطرفين والإرهابين، كما ركزت الأحداث على لفظ الوطن من خلال الأشكال المرئية مثل صورة المخابرت العامة وقصر الرئاسة في لقطة؛ مما يوحى بأهمية الوطنية والوطن.

- أن من أهم أسباب مشاهدة عينة الدراسة لمسلسل الاختيار بأجزائه الثلاثة (التعرف على قصص شهداء الوطن) بنسبة بلغت ٥٤.٣٥%، ويمكن أن تفسر الباحثة ذلك بأن لدى العينة شغفًا بمعرفة الشهداء وقصصهم، ويدل ذلك على بحثهم عن القدوة ورموز الوطن؛ مما يؤكد على نضج عينة الدراسة وتفحصهم الحقيقة، وبحثهم عن الوطنيين الأصليين، لذا ترى الباحثة أن هذه نقطة تحول لابد أن تركز عليها الدراما من أجل بناء أجيال واعية لديهم قدرة على التمييز بين الحقيقة والتزييف، كما تؤكد الدراما على أهمية تعريف الطلاب والشباب برموز بلدهم والتعريف بالقيادات الوطنية، كما ترى الباحثة ضرورة استخدام الدراما في تنمية الهوية الوطنية وضرورة توعية الشباب بحقوقهم وواجباتهم، في حين جاء في الترتيب الأخير (المشاهدة من أجل التسلية وقضاء الفراغ) بنسبة ٨.٤٧%؛ ويؤكد ذلك على دسامة المحتوى وجديته، كما يؤكد على حرص العينة على الإفادة من المشاهدة والقدرة على التحليل والنقد، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (بروبة فريال، ٢٠١٩)، التي توصلت إلى أن المخرج سعى إلى نقل الواقع الحقيقي المُعاش في المجتمع الجزائري بإيجابياته وسلبياته، عن طريق تمثيله للعديد من الظواهر الاجتماعية التي يعيشها في وقتنا الراهن.

- بالنسبة لبُعد الصورة الخاصة بالمؤسسة العسكرية: جاءت كلٌّ من عبارتي (أدركت من خلال الأحداث تضحيات رجال الجيش)، (تؤدي المؤسسة العسكرية دورًا كبيرًا في تحصين وحماية البلاد) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢.٩٢)؛ مما يؤكد على اهتمام المسلسل بإظهار صورة المؤسسة العسكرية بشكلٍ إيجابي، كما أكدت أحداث المسلسل على دور الجيش والمؤسسة العسكرية في التصدي للعمليات التخريبية والهجمات المجهولة من بعض

العناصر، كما سعى المؤلف من خلال أحداث المسلسل إلى إظهار تضحيات الجيش ودوره في الحفاظ على الوطن، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (دعاء أحمد محمد، ٢٠١٢)، حيث أشارت النخبة الإعلامية إلى تفضيلها الدراما السياسية المأخوذة من ملف المخابرات العامة المصرية بنسبة (٣٦.٩%)، فالدراما التي تناولت السير الذاتية للشخصيات السياسية بنسبة ٢٦.٣%، كما جاءت الدراما التي تتناول قضايا السياسة في الترتيب الثالث بنسبة (٢٣.٧%)، ورأت النخبة الإعلامية أن أفضل الموضوعات التي يجب أن تتناولها الدراما السياسية موضوع الوطنية والانتماء بنسبة ٢٥.٣%، وقضايا الحقوق السياسية بنسبة ١٦.٢%.

- بالنسبة لبُعد الصورة الخاصة برجال الشرطة: جاءت عبارة (تأكدت من حرص الشرطة على مصلحة المواطنين) في الترتيب الأول، ويؤكد ذلك على نجاح المسلسل في إبراز دور الشرطة في القيام بدورهم في حماية المواطنين، كما تؤكد النتائج على أهمية دور الشرطة في المجتمع كمؤسسة مدنية تحمي المواطنين، ويدل ذلك على نجاح كُتَّاب وصناع المسلسل في توصيل صورة إيجابية عن المؤسسة العسكرية ومؤسسة الشرطة.

- أن عينة الدراسة أكدت على أن (الجماعات الإرهابية من أخطر ما تواجهه الدولة) جاءت في الترتيب الأول؛ مما يؤكد على حرص المسلسل على إظهار الصورة الحقيقة للجماعات الإرهابية، كما يؤكد ذلك على أهمية الدراما في دعم الحقائق وتصوير الواقع، وأيضًا رسم صور حقيقية من خلال عرض مشاهد واقعية خاصة بالجماعات الإرهابية باعتبارها هي العدو الحقيقي للبلاد، وهذا ما تبين من خلال التحليل السيميولوجي؛ حيث نجح المخرج في توضيح مدى خطورة الجماعات الإرهابية، ومدى قيامها بأعمال عدوانية وتخريبية، وهذا ما توصل له أفراد العينة من خلال تحليل المشاهد والصور المختلفة الخاصة بالجماعات الإرهابية وأعمالهم العدوانية والعنف الذي يقومون به ضد المدنيين وضد الأفراد العاديين، لذا ترى الباحثة أن الصورة أبلغ في توصيل المعاني والأفكار، وبالتالي فالصورة أصدق من الحديث، لذا ترى الباحثة أن التحليل السيميولوجي هو من أهم دعائم وركائز توضيح الأفكار وترسيخ الاتجاهات، ومن هنا يوجد علاقة ترابط بين مضمون الصورة وبين ما تم بنيانه من أفكار وقناعات خاصة بعينة الدراسة.

- بالنسبة للبُعد الخاص بالهوية الوطنية من وجهة نظر عينة الدراسة: جاءت عبارة (لن أقبل من أي شخص أن يسئ إلى وطني) في الترتيب الأول، في حين جاء في الترتيب الثاني عبارة (أؤمن بأن التضحية والشهادة في سبيل الوطن من أرقى الشهادات)، بينما جاء في الترتيب الثالث عبارة (زادت أحداث المسلسل من الانتماء لدي والتمسك بوطني) و(زادت أحداث المسلسل من تنمية روحي الوطنية الداخلية)، في حين جاء في الترتيب الأخير عبارة (شجعتني أحداث المسلسل على السفر للخارج وترك هذا الوطن)؛ وتفسر الباحثة هذه النتائج بأن أحداث المسلسل ركَّزت على الأحداث والرموز الإيجابية، كما أنها أسهمت بشكلٍ غير مباشر في دعم الوطنية ودعم الأحداث الوطنية من خلال إبراز التضحيات التي يقوم بها القيادات الوطنية والشخصيات العسكرية ورموز الدولة؛ مما يساعد الشباب عينة الدراسة على تكوين اتجاه إيجابي نحو بلدهم ومؤسسات دولتهم، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (**Norirwani**,2019) والتي توصلت الدراسة إلى ظهور عدد من القيم الإيجابية الأخرى بجانب القيم الوطنية، مثل ظهور حب الوطن، الصداقة بين الأعراق المختلفة، عدم

الاستسلام، وغيرها من القيم المعنوية الإيجابية التي تسهم بنشرها هذه الأفلام، ومن ثمَّ يمكن القول بأن الأفلام السينمائية تعالج المعارك الحربية بما يسهم في رفع الروح الوطنية لدى المشاهدين، وترى الباحثة من خلال رصد التحليل السيميولوجي أن عينة الدراسة أفادت من المشاهد التي تابعتها في مسلسل الاختيار، وذلك برصد التحليل الشكلي والرمزي للمَشاهد، من خلال مشاهد هشام عشماوي ونظرات الانتقام من مؤسسة الجيش ومؤسسة الشرطة، أيضًا إبراز الحرب بين رجال الجيش والجماعات الإرهابية؛ مما دعم نتائج الدراسة الميدانية، وجاءت عبارة (لن أقبل أي شخص يسيء للبلاد) وذلك من خلال فهم انطباعات الصورة وتحليلها الرمزي والشكلي الخاص بأبعاد الصورة الإنسانية، وهذا ما أكدته نتائج التحليل السيميولوجي كما ذكرته الباحثة من قبل.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الشباب الجامعي لمسلسل الاختيار والصورة المتكوّنة لديهم حول (المؤسسة العسكرية، والشرطة، والجماعات الإرهابية، والهوية الوطنية)؛ ويمكن للباحثة تفسير هذه النتيجة بأن مشاهدة أحداث مسلسل الاختيار أسهمت في تكوين علاقة موجبة بين معدل المشاهدة وصورة المؤسسة العسكرية، وذلك من خلال تسليط الضوء على النماذج المشرفة التي ضحَّت من أجل الوطن وحمايته والدفاع عنه؛ مما زاد عند الشباب حب مثل هذه النماذج والاقتداء بها، كما أدى الحوار والمعاني التي اعتمد عليها الكاتب دورًا في تحريك مشاعر المُشاهد والتفاعل مع الأحداث، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (شيماء صبحي، ٢٠١٤)، حيث أثبتت أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين لدراما المخابرات ومستوى الانتماء للوطن لديهم.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصورة المتكوّنة لدى الشباب الجامعي حول (المؤسسة العسكرية، والشرطة، والجماعات الإرهابية، والهوية الوطنية) في مسلسل الاختيار ودرجة التغير الإيجابي في مواقفهم السياسية؛ وهذا يؤكد على أهمية أحداث مسلسل الاختيار خاصة الجزء الأول والثالث، حيث أسهمت هذه الأحداث في تكوين مواقف إيجابية من قبل الأفراد فيما يخص المواقف السياسية المختلفة؛ فقد سهلت الأحداث رسم صور إيجابية للمؤسسة العسكرية ومؤسسة الشرطة؛ مما زاد من الهوية الوطنية لدى عينة الدراسة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (**FarizaHanis**,2018) والتي خلصت إلى التأكيدعلى أهمية الدور الذي تقوم به الأفلام السينمائية في ترسيخ عناصر الوحدة الوطنية، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (كارل موير، ٢٠١١)، حيث أسهمت السينما بشكلٍ كبيرٍ في خلق الوطنية لدى الجمهور، كما أنها عملت على تعزيز الانتماء الوطني لديه، وتشجيعهم على تحديد الهوية والحفاظ عليها.

- تبيَّن من خلال التحليل السيميولوجي وبعد تحليل العديد من المشاهد والحلقات أن المخرج قد نجح في ترسيخ الاتجاهات الإيجابية الخاصة بمؤسسات الدولة (الجيش- الشرطة) من خلال ما قدَّمته حلقات المسلسل سواء في الجزء الأول أو الثاني أو الثالث؛ فقد نجح المسلسل في تأكيد معاني البطولة والتضحية وإظهار العناصر المخربة؛ مما أسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية لدى عينة الدراسة خاصة بمؤسسات الدولة.

- نجح المخرج من خلال بعض المشاهد في تأكيد معاني التضحية؛ وذلك من خلال إظهار معاناة رجال الشرطة ورجال الجيش في تضحياتهم بأهلهم واستقرارهم الأسري من أجل الدفاع عن الوطن، وهذا تراه الباحثة قد ساعد المُشاهد في تشكيل صورة إيجابية خاصة

برجال الجيش، واعتبارهم من أهم عناصر حماية الوطن؛ لذا ترى الباحثة أن المسلسل قد نجح في تغيير قناعة الأفراد وتغيير وجهة نظرهم، وهذا بدوره يسهم في دعم معايير القيم الوطنية والانتماء لدى أفراد المجتمع خاصة عينة الدراسة.

- ترى الباحثة من خلال التحليل السيميولوجي أن المخرج قد نجح في رسم الحياة الشخصية والإنسانية الخاصة برجال الجيش ورجال الشرطة؛ وهذا ما أسهم في كسر الحاجز الذي خلفته الجماعات الإرهابية قبل هذه الأحداث، وحاول المخرج التقريب بين المُشاهد ومؤسسات الدولة من خلال تسليط الضوء على الناحية الإنسانية الخاصة برموز الدولة.

- نجح المخرج من خلال التحليل السيميولوجي الذي قامت به الباحثة في رصد مقتضيات فض رابعة، وأسباب ومبررات الاعتصام، والمخططات التي حدثت في الخفاء؛ مما ساعد الجمهور وعينة الدراسة إلى الوصول إلى الحقيقة وإزالة الغموض، واستخدم في ذلك الوثائق والمشاهد الوثائقية، مما يؤكد حقيقة الأحداث بالنسبة للجمهور، وبالتالي ترى الباحثة أن براعة التحليل الشكلي والضمني للأحداث تكمن فيما توصل له أفراد العينة من معانٍ ورموز؛ لذا ترى الباحثة أن التحليل السيميولوجي يؤكد على أهمية عينة الدراسة في تحليل ورصد مضامين الصورة التي يرونها، وقد نجح المخرج في ذلك عندما قامت الباحثة بتحليل النتائج الميدانية التي أكدت على فهم أحداث المسلسل وفهمها فهمًا جيدًا من قبل عينة الدراسة؛ التي تحظى بقدر من الوعي والفهم لمجريات الأحداث سواء في الواقع أو من خلال أحداث المسلسل.

توصيات ومقترحات الدراسة:

- الاهتمام بالتحليل السيميولوجي خاصة دلالات الصور والألوان والاهتمام بتجسيد التحليل السيميولوجي في المسلسلات الوطنية والتاريخية.
- توجيه مزيد من الاهتمام للإنتاج الدرامي الذي يرسخ قيم الانتماء الوطني والمشاركة السياسية، ويدعم ملامح ومقومات الهوية الوطنية والقومية.
- مناشدة جهات الإنتاج الدرامي الرسمي والخاص إلى الاهتمام بإنتاج أعمال تركز على إبراز النماذج الإيجابية لرجال القوات المسلحة ورجال الشرطة المصرية؛ لتكون مثالًا وقدوة للشباب والنشء.
- الحث على تعاون جميع الدول العربية في إنتاج مسلسلات وأفلام تهدف إلى تنمية روح الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن العربي.
- التأكيد على مباديء وركائز التحليل السيمولوجي خاصة في الدراسات الإنسانية، للربط بين أبعاد التحليل السيميولوجي وقضايا الوطنية والولاء والانتماء.
- أهمية إجراء دراسات عن أفلام السينما المصرية الوطنية من خلال تطبيق التحليل السيمولوجي.
- إجراء دراسات تتناول الفترات التاريخية المهمة من خلال المسلسلات وأفلام السينما العربية، مثل ثورات الربيع العربي وتأثيراتها المختلفة على المجتمعات.

- رصد آراء النقاد والمؤرخين في أحداث الدراما التاريخية والوطنية من أجل تمثيل نقاط الضعف في الدراما والعمل على رصد الأخطاء التاريخية التي يتم إدراجها في العمل الدرامي.
- التأكيد على رسم الأحداث الواقعية والبُعد عن الخيال الدرامي مع الالتزام بالبناء الدرامي في الأحداث الخاصة بفض رابعة، والغارات التي حدثت من قبل الإرهابيين على سيناء.
- الحفاظ على الهوية الوطنية ودعم المباديء والقيم التاريخية من خلال أحداث درامية متناسقة على أن يكون الإنتاج مناسبًا للعام حتى يتسنى للكتاب والمؤلفين غرس الوطنية لدى الجمهور بكافة فئاته.
- أن تتخلل الأعمال الدرامية الوطنية وقائع وثائقية من أطراف العمل الدرامي حتى تصبح مصدر مصداقية بالنسبة للمشاهد غير مشكوكٍ فيها.

مراجع الدراسة:

١- محجوب محمد أحمد (٢٠١٣). أثر الدراما التلفزيونية في ثقافة المجتمع السوداني: دراسة تطبيقية في ولاية الخرطوم ٢٠١٣، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

٢- محمدعمارة (٢٠٠٥). الدراما التاريخية وتحديات الواقع المعاصر، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

٣- أحمد أحمد عثمان (٢٠٢٢). سيميولوجيا العلاقة بين الطبقات الاجتماعية كما تعكسها المسلسلات المصرية بالتليفزيون.

٤- وطار خولة (٢٠٢١). الصفات القيادية للشخصيات التاريخية في الدراما التركية: دراسة تحليلية الجزء الثاني من مسلسل "قيامة أرطغرل"، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية.

٥- مرام أحمد محمد (٢٠٢١). دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء والوطنية (دراسة تحليلية وميدانية)، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع٥٧، ج٣، ص ص:١٣٨٢-١٤٣٢.

٦- سارة مصطفى علي (٢٠٢١). إسهام أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، المجلد ٩.

7- HosseinShahinKarbalaeetaher, Cinema and Society in the Light of Emile Zola's Naturalism, *Cinej Cinema Journal*, Vol. 8.1, ISSN, 2158-8724, 2020

٨- سلمى لفظة (٢٠٢٠). القيم الاجتماعية في الدراما التليفزيونية الجزائرية: دراسة تحليلية على عينة من حلقات مسلسل "أولاد الحلال"، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، مجلد ١٧، مارس.

٩ – هديل متولي عبد الستار (٢٠٢٠). التعرض للأفلام الجاسوسية المصرية على موقع اليوتيوب ودورها في تشكيل الانتماء الوطني لدى الجمهور المصري، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، مج ٧، ع٧، ص ص: ١٠٧-١٣٣.

١٠- بروبة فريال (٢٠١٩). تمثيل الدراما التليفزيونية الجزائرية للظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائري (تحليل سيميولوجي للمسلسل الجزائري أولاد الحلال)، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، الإعلام والاتصال.

11 -NorirwaniMohdRedzuan, (2019): "The Portrayal of Patriotism and the Element of Unity in American Film: A Case Study of Fury", *Journal of Media And Information Warfar*, Vol12 (2), 16-34, Dec

١٢- شادي ربيع (٢٠١٩). التحليل الثقافي لخطاب الإعلانات التجارية، دراسة سيميولجية لعينة من الحملات الإعلانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

١٣- سمية حساني (٢٠١٨). شخصيات التاريخ الإسلامي في الدراما التليفزيونية السلطان سليمان القانوني في مسلسل "حريم السلطان" أنموذجًا دراسة وصفية سيميولوجية، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، معهد العلوم الإسلامية، أصول الدين.

١٤- حكيمة شايب الدور (٢٠١٨). التمثلات الثقافية في الدراما الجزائرية دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل الخاوة على قناة الجزائرية وان، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال.

١٥- نوال سهيلي (٢٠١٨). القيم في مسلسلات الدراما التركية- دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل العشق الأسود، مجلة المعيار، ع٤٢، قسم العلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر فسنطينية.

16- Miracle EkpereamakaNwokedi (2018): "Film as a Mass Medium: Audience Perception of Home Video Films as Representation of Realities in Nigeria (Study of Residents in Awka South)", *MPRA Paper*, No. 89256

17- FarizaHanis Abdul Razak&NurulAsyikinDeraman, "A Study of Unity and Patriotism Elements in Film Ola Bola: A Thematic Analysis", *Journal of Media andInformation Warfare, Vol. 11(2), 80-Information Warfare, 80-107, Dec 2018*

18- Al-Momani, K., F. Migdadi, and M. A. Badarneh (2016) A Semiotic Analysis of Intergeneric Borrowings in Print Advertisements in Jordan, ***Social Semiotics***, Vol. 26, No. 1, http://dx.doi.org/10.1080/10350330. 2015.1046217, Pp36–58.

19- Sharma, P.& Gupta, P. (2015): Semiotic analysis of indian television advertising and its impact on consumers: An exploratory study, **Journal of Communication studies**, vol.8 No. 1(15) Pp 71-90.

٢٠- ياسمين أحمد غانم (٢٠١٣). العنف المجتمعي كما تعكسه المسلسلات المصرية التليفزيونية وعلاقته بسلوكيات أفراد الأسرة المصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

21- Freire, N. Anido, (2014) When Luxury Advertising Adds the Identitary Values of Luxury: A Semiotic Analysis, ***Journal of Business Research***, Vol. 67, No. 12, Pp. 2666-2675.

٢٢- شيماء صبحي فوزي (٢٠١٤). علاقة تعرض المراهقين لدراما المخابرات بمستوى الانتماء لديهم، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان.

23- Uraida, S. (2014). Semiotic Analysis of Macdonald's Printed Advertisment, **Master Thesis**, University of Brawijaya: The Faculty of Cultural Study.

24- Christelle, K. F. (2012). The Translation of Advertisments: Issues of semiotics, Symbolism and Persuasion, **Master Thesis**, University of the Witwatersand: The Faculty of Humanities of art in Translation.

٢٥- دعاء أحمد محمد (٢٠١٢). معالجة مفهوم الوطنية في الدراما السياسية في التليفزيون المصري، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع ٤.

26 -Qiao li (2011), crossing cultures investigation Chinese language; cinema within and the national, dissertations proquest publishing

27-JuXin, cherg (2011) A research of national image film, in the view of public, remain university 0f china, pro quest publishing.

٢٨- إبراهيم العريس (٢٠٠٩). السينما.. التاريخ والعالم: قراءة في العلاقة بين الفن السابع والواقع السياسي والاجتماعي، دمشق: منشورات وزارة الثقافة- المؤسسة العامة للسينما.

٢٩- نايلي حسين (٢٠١٥). دلالات الخطاب الديني عبر شبكات التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الخطابات الدينية على صفحات شبكة الفيس بوك، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية الإعلام والاتصال، ص١٢.

٣٠- جوديت لازار (١٩٩٤). ترجمة: علي وطفة، هيثم سطايحي، سوسيولوجيا الاتصال الجماهيري، دار الينابيع، دمشق، ص١٨٤.

31 -Anderson Benedict « L'imaginaire national » Paris la découverte 1996.

٣٢- أحمد بن نعمان (١٩٩٦). الهوية الوطنية. الحقائق والمغالطات، الجزائر شركة دار الأمة، بدون طبعة، ص٢١.

33 -Lexique des sciences sociales Madeleine Grawitz 4eme édition DALLOZ 1988، p 196.

٣٤- عبير بنت محمد حسن عسيري (١٤٢٤). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، أطروحة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٣٥ - مروة عبد العليم عبد الحكيم (٢٠١٩): فاعلية مسرح عرائس الماريونت وفقًا للون الملابس في تنمية الحس الجمالي والقيم لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية، ع٨، ج٣، صص٤٩-١٠١

٣٦ – يسري عبد الوهاب محمود (٣٠١٧): الحس الجمالي البيئي في رسوم الأطفال المتوحدين. مجلة جامعة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. مج١٧. ع٢. جامعة الزرقاء، عمادة البحث العلمي.

٣٧ – عبدالوهاب شرقاوي. (٢٠٢٠): مسلسل الاختيار: القوى الناعمة التي دحرت الغدر والخيانة دون إطلاق رصاصة واحدة. إدارة الأعمال، ع ١٦٩ ،٣٤- ٣٥. مسترجع من
1065705/Record/com.mandumah.search://http